.

...

- 大学で、大学で

大学の大学で大学で大学で

に使うとなっとなっとなっとなっとなったないとなりになっ

以後の以後の私便の私便の工學の人便

الكناب الثاني

4

#

1

1

1

.

.

· 海····海·

.

.

とないとは

おなりとなっ

一個一一個一一一個一

.

(1)

CARTINET CA

المنابعة المنابعة المنابعة

صَّتَنفَهُ الْمُحَافِيْظُ أَبُونَبِكُرِ عَبِّدُ اللَّهَ بزعي مَّدَّ بْن ٱلْجِيْفُ يُنْبِهِ المَّوْفِي اللَّهِ (٢٥٥ م) عَمَّدُ لِللَّهِ

> تحقت بى عَادكت آل چىمكابت

 1 Gradien 2

بنسينالهالعالا

إن الحمدَ لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونَعوذُ بالله من شُرورِ أَنفُسِنا ومن سَيئاتِ أعمالنا، من يهدِه الله فلا مُضلَّ له، ومن يُضلل فلا. هادي له، وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحدَه لا شريكَ له، وأشهدُ أنَّ محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

أما بعد:

فهذا الكتاب الثاني من «الجامع في كتب الإيمان»، وهو كتاب «الإيمان» لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي المتوفى سنة (٢٣٥هـ) كَاللَّهُ صاحب الكتاب الكبير المشهور بـ «المصنف».

و كتابه «الإيمان» يُعدّ من أوائل ما صُنِف من كتب الإيمان والرد على المرجئة.

وقد جمع فيه مُصنِّفه تَظَلَّفُهُ الأحاديث المرفوعة، والآثار المروية عن سلف الأمة وأئمة السُّنَّة في أبواب الإيمان.

وقد سلك فيه مسلك الجمع دون ترتيب ولا تبويب ولا تعليق، بينما كتابه الإيمان الذي ضمّنه كتابه المصنف نجده قد بوّبه ورُتّبه كطريقته في سائر أبواب المصنف كما سيأتي بيان ذلك في الفرق بين الكتابين.

وقد ختم ابن أبي شيبة كَلَّلَهُ كتابه هذا بقوله في الإيمان: إنه قول وعمل، ويزيد وينقص.

وقد ذيلت هذا الكتاب بالأحاديث والآثار الزائدة في كتابه الإيمان من كتابه «المصنف»، وببعض أقواله التي ذكرها عنه أهل العلم في كتبهم في أبواب الإيمان.

والله أسأل أن يجعل عملي خالصًا لوجهه، موافقًا فيه سُنَّة نبيه، وأن يثبتنا وإياكم على دينه وسُنَّة نبيه ﷺ،

000



- الاسم: عبد الله بن محمد بن إبراهيم _ أبي شيبة _ بن عثمان بن خواستي الكوفي.
 - # الكنية: أبو بكر.
 - * الشهرة: ابن أبي شيبة.
 - * المولد: (١٥٩هـ).

٥ مكانته العلمية:

حفظ العلم في الصّغر، قال محمد بن عمر بن العلاء الجرجاني: سمعت أبا بكر بن أبي شيبة وأنا معه في جبانة كندة، فقلت له: يا أبا بكر، سمعت من شريك وأنت ابن كم؟ قال: سمعت من شريك وأنا ابن أربع عشرة، وأنا يومئذٍ أحفظ للحديث مني اليوم.

قال أبو عُبيد القاسم بن سلام: انتهى العلم إلى أربعة: فأبو بكر أسردهم له، وأحمد أفقههم فيه، ويحيى أجمعهم له، وعلي أعلمهم به.

قال أبو زُرعة الرازي: ما رأيت أحفظ من أبي بكر بن أبي شيبة. فقيل له: يا أبا زُرعة، وأصحابنا البغداديون؟ فقال: دع أصحابك إنهم أصحاب مخارق،

وقال ابن حبان: كان مُتقنًا، حافظًا، دينًا، ممن كتب وجمع وصنف وذاكر، وكان أحفظ أهل زمانه للمقاطيع.

0 شُيوخه:

إسماعيل ابن عُليَّة، وابن عيينة، وابن المبارك، وعبد الرحمٰن بن مهدي، وعبد الرزاق الصنعاني، وعلي بن الجعد، والفضيل بن عياض، وقتيبة بن سعيد، وغُندر، ومعتمر بن سليمان، ووكيع بن الجراح، ويحيى القطان، ويزيد بن هارون، وأبو بكر بن عياش، وخلق سواهم كثير.

تلامیذه:

لا يحصون كثرة، فربما حضر في مجلسه نحو من الثلاثين ألفًا، ومن أشهرهم: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجه، وإبراهيم الحربي، وأبو يعلى الموصلي، وابن أبي عاصم، وأحمد بن حنبل، وابنه عبد الله، وبقي بن مخلد، وأبو زُرعة، وأبو حاتم.

آثاره العلمية:

«المصنف»، و«المسند»، و«التفسير»، و«التاريخ»، و«الإيمان»، و«الأوائل»، و«ثواب القرآن»، و«المغازي»، و«الرد على أبي حنيفة»، و«الفتن»، و«الجمل»، و«صفين»، و«الفتوح»، و«الأدب»، و«الزهد»، و«الأشربة».

٥ الوفاة:

(٢٣٥هـ) تَغَلَّلُهُ.

٥ التّراجم:

«الجرح والتعديل» (٥/ ١٦٠)، و «تاريخ بغداد» (٦٦/١٠)، و «السير» (١٢/ ١٦١)، و «العبر» للذهبي (١/ ٣٣١)، و «الثقات» لابن حبان (٣٥٨/٨)، و «البداية والنهاية» (١٠/ ٣٢٨).

وصف المخطوط:

لم أقف لكتاب الإيمان لابن أبي شيبة كَثْلَلُهُ إلَّا على نسخة واحدة من محفوظات المكتبة الظاهرية تحت مجموع برقم: (٢٧٩).

وهي نسخة كاملة، عليها كثير من السماعات، وقد كتب عليها عنوان الكتاب: كتاب (الإيمان) تصنيف أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة.

وقد لحق هذه النسخة رطوبة أثرت في قراءة بعض الآثار.

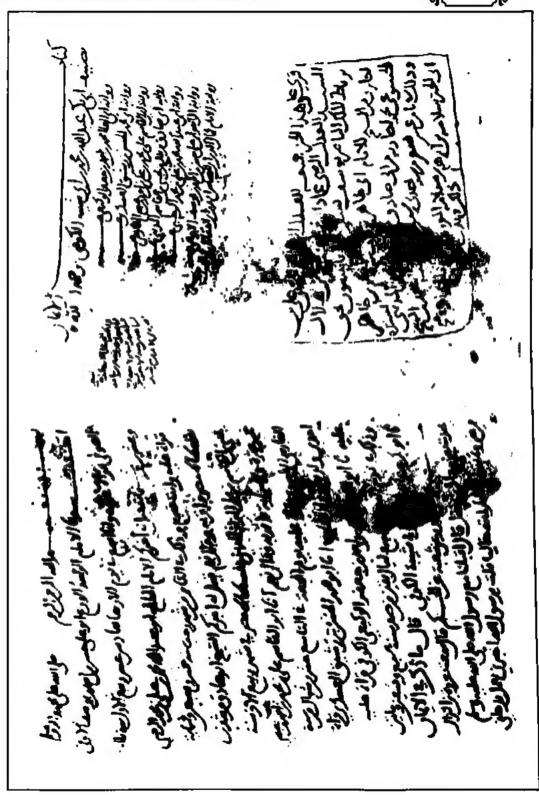
وعدد لوحات هذا المخطوط = (١٤ لوحة)، في كل لوحة صفحتان.

وعدد الأسطر في كل لوحة = ١٨ سطرًا تقريبًا.

وقد استعنت في ضبط كثير من الأسماء والكلمات بكتاب «المصنف» لابن أبي شيبة تَعَلَّفُهُ فقد ذكر فيه كتاب الإيمان كاملاً هناك. وقد اعتمدت على نشرة شركة دار القبلة (١٤٢٧هـ).

000





صورة المخطوط

المقارنة بين كتاب «الإيمان» المفرد لابن أبي شيبة، وكتابه الإيمان الذي ضمنه كتابه «المصنف»

عدد الأحاديث والآثار التي في كتاب «الإيمان» المفرد = (١٣٩).

عدد الأحاديث والآثار التي في كتاب «الإيمان» من كتاب «المصنف» = (١٤٣)، وهي من (٣٠٩٤٥ ـ ٣١٠٨٨).

وقد امتاز كتاب الإيمان الذي في «المصنف» بالتبويب والترتيب لكل الأحاديث والآثار.

بينما كتاب «الإيمان» المفرد فقد سرد فيه الأحاديث والآثار من غير تبويب!

أبواب كتاب الإيمان في «المصنف»:

١ ـ (ما ذكر في الإيمان والإسلام). وتحته: عشرة من الأحاديث والآثار.

٢ ـ (ما قالوا: في صفة الإيمان). وتحته: (١٣) حديثًا وأثرًا.

٣ ــ (من قال: أنا مؤمن). وتحته: أربعة من الأحاديث والآثار.

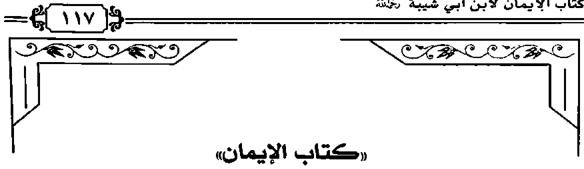
٤ - (ما قالوا: فيما يطوى عليه المؤمن من الخلال). وتحته:
 تسعة من الأحاديث والآثار.

ه _ (یاب).

واشتمل على الباقي من الأحاديث والآثار.

in the second of
A. A. San Barray
* **
, the





تصنيف أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي كَظُلُّهُ. رواية أبي العلاء محمد بن أحمد بن جعفر الوكيعي الكوفي عنه. رواية أبي محمد الحسن بن رشيق العسكري عنه.

رواية أبي القاسم علي بن محمد بن علي بن أحمد بن عيسى الفارسي عنه.

رواية أبي صادق مرشد بن يحيى بن قاسم المدني عنه. رواية أبي عبيد الله محمد بن علي بن محمد الرحبي عنه. رواية الزاهد أبي علي حسن بن أحمد بن يوسف الأوقي عنه. رواية الإمام كمال الدين أبي العباس أحمد بن أبي الفضائل. . عنه .



بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد وآله وسلم

الهبينا الإمام الزاهد والورع أبو علي حسن بن أحمد بن يوسف الأوقي الشوفي ـ قراءة عليه وأنا أسمع ـ في يوم الأربعاء سادس عشر ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين وستمائة، قبل له: أخبركم الإمام الصالح أبو عبيد الله محمد بن علي بن محمد الرحبي قراءةً عليه وأنت تسمع، وذلك في الثامن من شهر رجب سنة خمس وسبعين وخمسمائة بفسطاط مصر، فأقرَّ به، وقال: نعم، قبل له: أخبركم الشيخ أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم بن علي البزاز المدني بفسطاط مصر في شهر ربيع الآخر، سنة خمسة عشرة وخمسمائة، فأقرَّ به، وقال: نعم، أنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن أحمد بن عيسى الفارسي الفسوي قراءة عليه يوم الجمعة في التاسع عشر من شوال من سنة إحدى وأربعين وأربعمائة، أنا أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري قراءة عليه، نا أبو العلاء محمد بن أحمد بن جعفر الموكيعي الكوفي قراءة عليه، وذلك أبو العلاء محمد بن أحمد بن جعفر الموكيعي الكوفي قراءة عليه، وذلك في يوم السبت لسبع ليال بقين من صفر سنة سبع وتسعين ومائتين، نا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، قال:

ما ذكر في الإيمان

النزّال يُحدّث عن معاذ بن جبل وهيه، قال: أقبلنا مع رسول الله من غزوة تبوك، فلما رأيته خاليًا، قلت: يا رسول الله، أخبرني بعمل يدخلني غزوة تبوك، فلما رأيته خاليًا، قلت: يا رسول الله، أخبرني بعمل يدخلني [٢/ب] الجنة، قال: "بَغ! لقد سألتَ عن عظيم، وهو يسيرٌ على من يسّره الله [عليه]: تُقيمُ الصّلاةَ المكتوبة، وتُؤدّي الزّكاة المفروضة، وتلقى الله وهي لا تُشرك به شبئًا، أو لا أدُلُك على رأس الأمر، وعموده، و ورودة سنامه (١) فأمّا رأس الأمر: فالإسلام، من أسلم سَلِمَ، وأما عموده؛ فالصّلاة (٢)، وأما ذروة سنامه: فالجهاد في سبيل الله (٣).

٣ مدتنا عبيدة بن حميد، عن الأعمش، عن الحكم، عن

(١) في «المصنف» في الموضعين: (وذروته وسنامه)! وما أثبته كما في الأصل، وهو كذلك عند من خرَّجه.

⁽٢) قال ابن القيم كَثَفَة في «الصلاة» (ص٧٧): ووجه الاستدلال به أنه أخبر أن الصلاة من الإسلام بمنزلة العمود الذي تقوم عليه الخيمة، فكما تسقط الخيمة بسقوط عمودها، فهكذا يذهب الإسلام بذهاب الصلاة، وقد احتج أحمد بهذا بعينه، اهر وقال ابن رجب كَثَفَة في «جامع العلوم والحكم» (ص١٤٦): فجعل الصلاة كعمود الفسطاط الذي لا يقوم الفسطاط ولا يثبت إلّا به، ولو سقط العمود لسقط الفسطاط، ولم يثبت بدونه. اهر.

⁽٣) رواه المصنف في المصنفه (كتاب الإيمان) (٣٠٩٥٠)، وأحمد (٢٢٠١٦ و٢٢٠٤٧ و٢٢٠٦٨)، والنسائي في الكبرى، (١١٣٩٤)، وابن ماجه (٣٩٧٣)، والترمذي (٢٦١٦)، وقال: هذا حديث حسن صحيح،

والحديث مروي من طرق كثيرة، ولا تخلو أسانيدها من الكلام.

انظر: «العلل» للدارقطني (٩٨٨)، و«جامع العلوم والحكم» حديث (٢٩).

ميمون بن أبي شبيب، عن معاذ رفيه قال: خرجنا مع رسول الله في غزوة تبوك. ، ثم ذكر نحوه (١).

" مدئنا أبو الأحوص، عن منصور، عن رِبْعي، عن رجل من بني أسد، عن علي ظُهُنه، قال: قال رسول الله: «أربعٌ لن بجد رجلٌ طعم الإيمان حتى يؤمن بهنّ: لا إله إلّا الله وحده، وأنّي رسول الله بعثني بالحقّ، وبأنه ميتٌ، ثم مبعوث مِن بعد الموت، ويؤمن بالقدر كلّه»(٢).

غ مدئنا ابن فُضيل، عن عطاء بن السَّائب، عن سالم بن أبي الجعد، عن ابن عباس وَقِيًّا، قال: جاء أعرابي إلى النبي على فقال: السَّلام عليك يا غلام بني عبد المطلب.

فقال: «وعليك».

قال: إنّي رجل من أخوالك من بني سعد بن بكر، وأنا رسول قومي إليك ووافدهم، وأنا سائلك فمشتدّة مسألتي إيّاك، ومناشدك

⁽١) رواه المصنف في المصنفه (٣٠٩٥٠).

وفي نسخة عوامة: (.. عن الحكم، عن الأعمش)!! وهو تحريف. وفي نسخة الشثري (دار كنوز إشبيليا) على الصواب.

 ⁽۲) رواه المصنف في المصنفه (كتاب الإيمان) (٣٠٩٥٣)، وأحمد (١١١٢)، وأبو يعلى
 (٣٧٦)، والفريابي في القدر، (١٩٤)، والآجري في الشريمة، (٣٧٤).

ورواه عن منصور، عن ربعي، عن علي رفي المرحل الرجل المبهم: أحمد (٧٥٨)، والترمذي (٢١٤٥)، وأبو داود الطيالسي (١٦٥و١٥)، وعبد الله في «السُّنَّة» (٨٢٠)، وأبو يعلى (٥٨٣)، والحاكم (٢٣/١)، والضياء في «المختارة» (٤٤٠).

وأشار الترمذي والحاكم إلى الاختلاف الواقع في الإسناد عن منصور، ورجَّحا الرواية الثانية بدون ذكر الرجل الميهم.

وسُئل الدارقطني في العلل؛ (٣٥٧) عنه، فقال: رواه شريك وورقاء، وجرير، وعبرو بن قيس، عن منصور، عن ربعي، عن علي الله،

وخالفهم سفيان الثوري، وزائدة، وأبو الأحوص، وسليمان التيمي، فرووه عن منصور، عن رجل من بني أسد، عن على فيهذ، وهو الصواب. اهـ.

فمشتدة (١) مناشدتي إيّاك.

قال: «خذ عليك يا أخا بني سعد".

قال: من خلقك؟ ومن هو خالق من قبلك؟ ومن هو خالق من بعدك؟ قال: «الله».

قال: فنشدتك بالله؛ أهو أرسلك؟

قال: «نعم».

قال: من خلق السَّمُوات السَّبع، والأرضين السَّبع، وأجرى بينهم الرزق؟ قال: «الله».

قال: فأنشدتك بالله؛ [٣/أ] أهو أرسلك؟

قال: «نعم».

قال: فإنا وجدنا في كتابك، وأمرتنا رُسلُك أن نُصلي في اليوم والليلة خمس صلوات لمواقيتها، فنشدتك بالله أهو أمرك؟

قال: "نعم".

قال: فإنا وجدنا في كتابك، وأمرتنا رُسلُك أن نأخذ من حواشي أموالنا، فنردَّها على فقرائنا؛ فنشدتك بالله هو أمرك؟

قال: «نعم».

قال: ثم قال: أما الخامسة فلست بسائلك عنها، ولا أرّب (٢) لي فيها.

ثم قال: أما والذي بعثك بالحقِّ؛ لأعملنَّ بها ومن أطاعني من قومي,

 ⁽١) في الأصل: (فمشيد) في الأولى، وفي الثانية: (فمشيدة)، وما أثبته من «المصنف».
 وعند البخاري، والدارمي، وابن خزيمة: (فمشدد).

⁽٢) أي لا حاجة لي فيها.



ثم رجع، فضَحِكَ رسول الله حتى بدت نواجذه، وقال: «والذي نفسي بيده لئن صدق ليدخُلنَّ الجنة»(١).

مرئنا شبابة بن سوَّار، نا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس هُ قال: كنَّا قد نُهينا أن نسألَ رسول الله عن شيء، وكان يُعجبنا أن يجيء الرجل من أهل البادية العاقل فيسأله ونحن نسمع، فجاءه رجل من أهل البادية، فقال: يا محمد، أتى رسولك، فزعم لنا أنك تزعم أن الله أرسلك.

فقال: «صدق».

قال: فمن خلق السَّماء؟ قال: (الله).

قال: فمن خلق الأرض؟ قال: ﴿اللهِ ا

قال: فمن نصب هذه الجبال؟ قال: «الله».

قال: فبالذي خلق السماء، وخلق الأرض، ونصب الجبال؛ آلله أرسلك؟ قال: «نعم».

قال: زعم رسولك أن علينا خمس صلوات في يومنا [وليلتنا]؟

قال: ﴿صِدق،

قال: فبالذي خلق السماء، وخلق الأرض، ونصب الجبال؛ آلله أمرك بهذا؟ قال: «نعم»(٢).

قال: زعم رسولك أن علينا صوم شهرٍ في سَنتنا؟

قال: اصدق،

⁽١) رواه ابن أبي شبية في امصنفه، (٣٠٩٥٣)، وأحمد (٢٢٥٤)، وانظر ما بعده.

⁽٢) وني «المصنف» بعد هذا: [قال: وزعم رسولك أن علينا زكاة في أموالنا؟ قال: «صدق».

قال: فبالذي أرسلك آله أمرك بهذا؟ قال: «نحم»].

قال: فبالذي خلق السَّماء، وخلق الأرض، ونصب الجبال؛ آلله أمرك بهذا؟ قال: "نعم".

قال: زعم رسولك أن علينا الحج من استطاع إليه سبيلاً.

قال: اصدق، [٢/ب]

قال: فبالذي خلق السَّماء، وخلق الأرض، ونصب الجبال؛ آلله أمرك بهذا؟ قال: "نعم".

قال: فقال^(۱): والذي بعثك بالحقّ لا أزيد عليه شيئًا، ولا أنقص منه شيئًا.

فقال: رسول الله: ﴿إِن صدق دخل الجنة اللهِ: ﴿ إِن صدق دخل اللهِنة اللهِ عَالَمُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ

⁽١) في المصنف: (ثم ولِّي فقال: والذي . .).

⁽٢) روّاه المصنف في المصنفه (٣٠٩٥٤). ورواه البخاري (٦٣)، ومسلم (١٢).

⁽٣) رواه المصنف في «مصنفه» (٣٠٩٥٥) (باب ما قالوا في صفة الإيمان)، وأحمد (٣) رواه المصنف في «مصنفه» (٣٠٩٧٥)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤/٠٧٠)، وابن عدي في «الكامل» (٣٠٧/٥).

رفي إسناده: علي بن مسعدة، وقد اختلفوا فيه، قال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة. وقال ابن حبان: لا يحتج بما لا يوافق فيه الثقات، «تهذيب الكمال» (٢١/ ١٣٠). قال التحقيلي: الكلام الأخير يُروى بغير هذا الإسناد من قوله: «التقوى هاهنا». قلت: رواه مسلم (٢٥٦٤) من حديث أبي هريرة والتحقيد، ولفظه: «التقوى هاهنا»، ويشير إلى صدره ثلاث مرات.

⁽٤) رواه المصنف في همصنفه، (٣٠٩٥٦) (باب ما قالوا في صفة الإيمان)، وأحمد في =

A معمئنا أبو أسامة، نا عوف، عن عبد الله بن عمرو بن هند المجمّلي، قال: قال علي هذا: الإيمان يبدأ لُمظة (۱) بيضاء في القلب، فكلّما ازداد الإيمان ازدادت بياضًا، حتى يبيضً القلبُ كلّه، وإن النّفاق يبدأ لمظة سوداء في القلب، فكلما ازداد النفاق ازدادت حتى يسودً القلب كلّه، والذي نفسي بيده، لو شققتم عن قلبٍ مؤمن وجدتموه أبيض القلب، ولو شققتم عن قلبٍ مؤمن وجدتموه أبيض القلب، ولو شققتم عن قلب مُنافقٍ وجدتموه أسود القلب (۱).

9 مسئنا وكيع، نا الأعمش، عن سليمان بن ميسرة، عن طارق بن شهاب، قال: قال عبد الله وَ الله الرَّجلَ ليذنبُ الذنب في قلبِه نُكتَةً سَوداء، ثم يُذنب الذّنبَ فتنكتُ أُخرى، حتى يصيرَ لون قلبه لون الشَّاة الرَّبْداء (٤).

⁼ الإيمان؛ (٦١)، والمسئد، (١٢٣٨٢)، وابنه عبد الله في «السُّنَّة» (٢٨٧).

قال البغوي في فشرح الشُّنة، (٣٨): حديث حسن.

وصوّب الدارقطني في «العلل» (٢٣٧٢) و(٢٥٣٣) أنه من مراسيل الحسن المعدى كَالله.

وسيأتي هاهنا (١٣) نحوه من قول عروة لَاَثَلَاثُهُ.

وقد تقدم في االإيمان، لأبي عبيد (٧٨) من قول عمر رالله عليه.

وروى أحمد في «الإيمان» هذا القول عن غير واحدٍ من السلف، انظر: (٦٠ و٣٣٠ و٣٩٩ و٤٠٠ و٤١٠ و٤٦٠).

⁽١) وفي (االمصنف) تحقيق عوامة): (نقطة). وكذا الكلمة التي بعدها.

⁽٢) رواه المصنف في «مصنفه» (٣٠٩٥٧) (باب ما قالوا في صفة الإيمان؟)، وأحمد في «الإبسان» (٤٤٠)، ووكيع في «الزهد» (١٤٤٠)، واللالكاثي (١٧٠١)، وإسناده منقطم.

وذكره أبو عبيد تَكُلُّفُهُ في االإيمان؛ (٣٨)، وتقدم هناك معنى (لمظة).

 ⁽٣) في اتاج العروس (٥/١٢٨): (النُّكْتَة) بالضم: هي النُّقْطة.

⁽٤) روّاه المصنف في «مصنفه» (٣٠٩٥٨)، وأحمد في «الإيمان» (٤٣٨)، وابن بطة في «الإبانة الكبرى» (١٢٠٦)، وهو صحيح.

و(الشَّاة الرَّبْداء): قال ابن فارس في «مقايس اللغة» (٢/ ٢٩٤): (وشاةٌ رَبْداء)، وهي سوداءُ منقطّةٌ بحمرةٍ وبياض. اهـ.

ابه، قال: قال هشام، عن أبيه، قال: قال هشام، عن أبيه، قال: ما نقصت أمانة عبدٍ قطُّ إلَّا نقص إيمانه (١).

<u>١٦ مدثنا</u> ابن عيينة، عن عمرو، عن عُبيد بن عُمير قال [١/١]: الإيمان هَيُوب (٢).

الآ صدئنا ابن عُیینة، عن عَمرو، عن نافع بن جبیر: أن رسول الله بعث بشر بن سُحَیم الغفاري یوم النحر یُنادي في الناس بمنی:

عمر بن عبد العزيز: التقي ملجم. فإنما هذا من قبل التقوى والإيمان.اه.

وفي "تفسير" الطبري (٩٩/٣٠)، و«الإبانة الكبرى» (١٢٠٧) عن مجاهد قال: القلب مثل الكفّ، وإذا أذنب الرجل اللذب انقبض بعضه، ثم قبض أصبعًا، وإذا أذنب الذنب انقبض بعضه، ثم قبض أصبعًا، حتى قبض أصابعه كلها ثم يطبع عليه فكانوا يسرون أن ذلسك هدو الدران، ثدم قدراً: ﴿ كُلّا بَلّا رَانَ عَلَى قُلُوهِم مَّا كَانُوا يَكُوبُونَ ﴿ الله المعلقفين: ١٤].

⁽١) رواه المصنف في «مصنفه» (٣٠٩٥٩)، وعبد الله «السُّنة» (٧٧٢)، وانظر: بقية تخريجه هناك.

وفي «السُّنة» للخلال (١٠١٧) عن الفضل، قال: سمعت أبا عبد الله سئل عن نقصان الإيمان؟ فقال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: ٠٠ فذكره بتحقيقي.

⁽۲) رواه المصنف في المصنفه (۲۰۹۹)، وابن بطة في الإبانة الكبرى (۹۲۳) بتحقيقي. قال الأزهري كُنْ في الهذيب اللغة (۲٤٤/۱): وروي عن عبيد بن عمير أنه قال: الإيمان هيوب، وله وجهان: أحدهما: المؤمن يهاب اللنب فيتقيه. والآخر: المؤمن هيوب أي مهيوب؛ لأنه يهاب الله فيهابه الناس؛ أي: يعظمون قلره ويوقرونه. وقال أبو عبيد كُنْ في اغريب الحديث (٤/٩٥٤): في حديث عبيد بن عمير الليثي: (الإيمان هيوب)، فبعض الناس يحمله على أنه يهاب، وليس هذا بشيء، ولو كان كذلك لقيل: مَهيب، ومع هذا أنه معنى ضعيف ليس فيه علة إن لم يكن في الحديث، إلَّا أن المؤمن يهابه الناس فما في هذا من علم يستفاد، وإنما تأويل قوله: (الإيمان هيوب): المؤمن هيوب يهاب الذنوب؛ لأنه لولا الإيمان ما هاب الذنوب، ولا خافها، فالفعل كأنه للإيمان، وإذا كان للإيمان فهو للمؤمن، ألا تسمع إلى قوله: ويروى في هذا عن أبي واثل، أنه قال: قد علمت مريم أن التقى ذو نهية، ومنه قول ويروى في هذا عن أبي واثل، أنه قال: قد علمت مريم أن التقى ذو نهية، ومنه قول

. «إنه لا يدخل الجنة إلَّا نفسٌ مؤمنة»(١).

الله عن أبيه، قال: لا يغرَّنكم صلاة امرئ ولا صيامه، من شاء صام، ومن شاء صلَّى، [ألا] لا دين لمن لا أمانة له (٢).

عن أبيه، عن جدّه عُمير بن حبيب بن خُماشة ﴿ الله عَالَ: الإيمان عَن أبيه، أنه قال: الإيمان يَزيد وينقص.

فقيل [له]: فما زيادته، وما نقصانه؟

قال: إذا ذكرنا ربنا، وخشيناه فذلك زيادته، وإذا غفلنا ونسينا وضيَّعنا، فذلك نقصانه (٣).

(١) رواه المصنف في دمصنفه، (٣٠٩٥٩).

ورواه أحمد (١٥٤٢٩) من طريق نافع بن جبير بن مطعم، عن رجل من أصحاب النبي عن النبي عن النبي عن أنه بعث بشر بن سحيم، فأمره أن ينادي: . .) ، وهو حليث صحيح.

وعند مسلم (٢٦٤٩) عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه، أنه حدثه أن رسول الله عليه الله عليه وأوس بن الحدثان أيام التشريق فنادى: «أنه لا يدخل الجنة إلَّا مؤمن..».

(۲) رواه المصنف في همصنفه (۳۰۹۲۲)، وما بين [...] منه.
 ورواه أحمد في «الإيمان» (۳۳۰) عن وكيع عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عمر رهاية.

وقد تقدم مرفوعًا عند أثر رقم (٧) قوله: «لا إيمان لمن لا أمانة له».

(٣) رواه المصنف في «مصنفه» (٣٠٩٦٣)، وما بين [...] منه، وأحمد في «الإيمان»
 (٤٢١)، وعبد الله في «السُنة» (٦٥٧)، وانظر بقية تخريجه هناك.

وعُمير بن خماشة معدود في الصحابة ﴿ وهو صحيح عنه .

قال ابن رجب كله في «الفتح» (١٤/١) مُعلِّقًا على هذا الأثر: فزيادة الإيمان بالذكر من وجهين: أحدهما: أنه يجدد من الإيمان والتصديق في القلب ما درس منه بالغفلة، كما قال ابن مسعود عليه: الذكر ينبت الإيمان في القلب كما ينبت الماء الزرع.

ابن عمر على أنه كان يقول: اللَّهُمَّ لا تنزع مني الإيمان كما أعطيتنيه (١٠).

المستنا يزيد بن هارون، عن العوَّام، عن علي بن مدرك، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة عَنْ قال: الإيمان نَزِهُ (٢)، فمن زنا؛ فارقه الإيمان، فمن لام نفسه وراجع؛ راجعه الإيمان (٣).

الم مدتنا حفص بن غياث، عن محمد بن عَمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة شين قال: قال رسول الله: «أكمل المؤمنين إيمانًا(٤): أحسنهم خُلُقًا»(٥).

الم المحمد بن بشر، نا محمد بن عمر[و]، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة والله قال: قال رسول الله: «أكملُ المؤمنين إيمانًا: أحسنهم خلقًا»(٦).

19 مدتنا حفص، عن خالد، عن أبي قلابة، عن عائشة ﴿ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ

وفي «المسند» عن أبي هريرة هذه أن النبي شخة قال: «جددوا إيمانكم»، قالوا: كيف نجدد إيماننا؟ قال: «قولوا: لا إله إلّا الله».

والثاني: أن الذكر نفسه من خصال الإيمان، فيزداد الإيمان بكثرة الذكر، فإن جمهور أهل الشُّنَّة على أن الطاعات كلها من الإيمان فرضها ونفلها، وإنما أخرج النوافل من الإيمان قليل منهم. اهـ.

⁽١) رواه المُصنَّف في «مصنفه» (٣٠٩٦٤)، وإسناده صحيح.

 ⁽٢) أي نزيه وبعيد عن الذنوب. وفي الهذيب اللغة (٤/ ٣٥٥٥): (تنزيه الله): تبعيده، وتقديسه عن الأنداد والأضداد. اهـ. وفي «المصنف/ عوامة»: (الإيمان نور)!!

⁽٣) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٠٥) (بابٌ)، وأحمد في «الإيمان» (٩٧)، وعبد الله في «السُّنَة» (٧٣٠)، وإسناده صحيح. وانظر بقية تخريجه هناك.

⁽٤) وفَّى «المصنف» زيادة: (. . وأفضل المؤمنين إيمانًا . .) .

⁽٥) رواه المُصنَّف في «المصنف» (٣١٠٠٧) (بابٌ)، وأحمد في «الإيسان» (٥١)، والمسند» (٧٤٠٢ و ١٠١٠٦ و ١٠٨١٧)، والترمذي (١١٦٢)، وقال: وفي الباب عن عائشة، وابن عباس في . وقال: حديث أبي هريرة هذا حديث حسن صحيح.اه.

٦) رواه المصنف في المصنفه (٣١٠٠٦) (بابٌ).



قالت: قال رسول الله: «أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خُلقًا»(١).

عن ابن عجلان، عن القعقاع، عن أبي أيوب، عن ابن عجلان، عن القعقاع، عن أبي المؤمنين أبي أبي أبي أبي المؤمنين أبي هريرة هيء قال: قال رسول الله: "أكمل المؤمنين إبمانًا: أحسنهم خُلقًا»(٢).

قال: أكبر ظني أنه [قال]: عن سعيد بن جُبير، قال: قال ابن عمر عَنْهَا: إن الحياء والإيمان قُرِنا جميعًا، فإذا رُفِعَ أحدهما؛ رُفِعَ الآخر (٣).

حن البراهيم، عن شعبة، عن سلمة، عن إبراهيم، عن على عن على عن عن على الله على الله على الله عنه على الله عنه عنه الله عنه الله عنه عنه الله عنه عنه الله عنه الله عنه عنه الله عنه

رجل إلى عبد الله ظلم الله فقال: إني لقيت ركبًا، فقلت: من أنتم؟ قالوا: نحن المؤمنون.

⁽۱) رواه المصنف في «مصنفه» (۳۱۰۰۸)، وأحمد (۲٤٢٠٤ و۲٤٢٧)، والترمذي (۲۲۱۲)، وقال: هذا حديث صحيح، ولا نعرف لأبي قلابة سماعًا من عائشة، وقد روى أبو قلابة عن عبد الله بن يزيد رضيع لمائشة، عن عائشة والله عن عبد الله بن يزيد رضيع لمائشة، عن عائشة والله عن عبد الله بن زيد الجرمي، اهه.

⁽٢) رواه المصنف في المصنفه (٣١٠٠٩) (بابٌ)، وأبو داود (٢٦٨٢)، والترمذي (٢٦١١)، وقال: حديث حسن صحيح.

 ⁽٣) رواه المصنف في «مصنف» (٣١٠١٠) (بابٌ)، والبخاري في «الأدب المفرد»
 (١٣١٣)، ومحمد بن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (٨٨٤).

⁽٤) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠١٠) (بابٌ)، وقد تقدم في «الإيمان» لأبي عبيد (باب الاستثناء في الإيمان)، وإسناده صحيح.

قال: فقال: ألا قالوا: نحن من أهل الجنة؟!(١).

قبل له: أمؤمن أنت؟ قال: أرجو ($^{(7)}$).

عن سماك بن سلمة، عن مغيرة، عن سماك بن سلمة، عن عبد الرحمٰن بن عِصمة (٣)، أن عائشة وَالله الله الله (٤). شاء الله (٤).

أبي عبد الرحمٰن، قال: إذا سُئل أحدكم: أمؤمن أنت؟ فلا يشكَّنَّ (٥).

(۱) رواه المصنف في «مصنفه» (۳۱۰۱۷) (بابٌ).

وقد تقدم تخريجًا في «الإيمان» لأبي عُبيد (٤٣) (باب الاستثاء في الإيمان).

(٢) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠١٢) (بابٌ). وقد تقدم في «الإيمان» لأبي عبيد (٤٨).

(٣) في الأصل: (عقبة). والتصويب من "مصنفه" وممن خرجه.

ورواه أحمد في «الإيمان» (٦)، وعبد الله في «السُّنَّة» (٧٢٥)، وهو أثر صحيح، وانظر بقية تخريجه هناك.

(٥) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠١٤) (بابٌ)، والطبري في «تهذيب الآثار» (٩٨٩). وأبو عبد الرحمٰن هو السُّلمي تَكَلَّفُهُ، وإسناده ضعيف لاختلاط عطاء بن السَّائب، ومسعر كان يرى رأي المرجئة في ترك الاستثناء في الإيمان، فروايته هاهنا موافقة لمذهبه.

وفي «تهذيب الآثار» (٩٨٨) من طريق محمد بن بشر، قال: حدثنا مسعر، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السلمي، أنه رأى رجلاً في لسانه عجمة، فقال: أمسلم أنت؟ فقال: إن شاء الله، فقال: لا تقل: إن شاء الله.

وهذا الأثر معناه صحيح، فإن الاستثناء لا يكون في الإسلام إذا أراد به الكلمة، إنما يكون في الإسلام إذا أراد به الكلمة، إنما يكون في الإيمان من أجل العمل، وهو ليس من باب الشك كما قرَّر ذلك أئمة السنة. وفي «الإبانة الكبرى» (١٢٨٥) قال أحمد: ليس كما يقولون على الشك، إنما يستثني للعمل.

حسننا وكيع، عن مسعر، عن زياد بن عِلاقة، عن عبد الله بن يزيد ، قال: إذا سئل أحدكم: أمؤمن أنت؟ فلا يشك في إيمانه (٢٠).

مدنتا وكيع، عن مسعر، عن موسى بن أبي كثير، عن رجل لم يسمّه، عن أبيه، قال: سمعت ابن مسعود ﴿ الله عن أبيه الله

وفي «الشريعة» (٢٧٩) قال الفضل بن زياد: سمعت أبا عبد الله يقول: إذا قال: (أنا مؤمن إن شاء الله) فليس هو شاك. قيل له: إن شاء الله أليس هو شكًا؟!
 قال: معاذ الله! أليس قد قال الله تعالى: ﴿ لَنَذْ تُكُنَّ الْنَسْجِدَ الْحَرَامَ إِل شَاء الله ﴾ [الفتح: ٢٧] وفي علمه أنهم يدخلونه؟ وصاحب القبر إذا قبل له: "وعليه تبعث إن شاء الله» ، فأيُّ شكّ هاهنا؟! وقال النبي ﷺ: "وإنا إن شاء الله بكم لاحقون".

وقد يُخرَّج كلام بعض السلف في ترك الاستثناء بما قاله ابن تيمية حَرَنَة في المجموع الفتاوى (٧/ ٣٧٥): وهذا لا يمنع ترك الاستثناء إذا أراد: إني مصدق، فإنه يجزم بما في قلبه من التصديق، ولا يجزم بأنه ممتثل لكل ما أمر به؛ وكما يجرم بأنه يحب الله ورسوله فإنه يبغض الكفر ونحو ذلك مما يعلم أنه في قلبه؛ وكذلك إذا أراد بأنه مؤمن في الظاهر فلا يمنع أن يجزم بما هو معلوم له، وإنما يكره ما كرهه سائر العلماء من قول المرجئة إذ يقولون: الإيمان شيء متماثل في جميع أهله مثل كون كل إنسان له رأس؛ فيقول أحدهم: أنا مؤمن حقًا، وأنا مؤمن عند الله ونحو ذلك، كما يقول الإنسان: لي رأس حقًا، وأنا لي رأس في علم الله حقًا فمن جزم به على هذا الوجه فقد أخرج الأعمال الباطنة والظاهرة عنه؛ وهذا منكر من القول وزور عند الصحابة والتابعين ومن اتبعهم من سائر المسلمين. اه.

وقال (٧/ ٦٦٩): وأما جواز إطلاق القول بأني مؤمن؛ فيصح إذا عنى أصل الإيمان دون كماله، والدخول فيه دون تمامه اهم.

(١) في الأصل: (عبيد الله)، وما أثبته من «المصنف»، وسيأتي على الصواب برقم (٣٢).

(۱) في الأسن. رسيد مصنفه (٣١٠١٥) (بابٌ)، والاستثناء في الإيمان ليس من الشك (٢) دواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠) (بابٌ)، والاستثناء في الإيمان ليس من الشك كما تقدم في التعليق السابق.

 <u>٣٩</u> صدتنا ابن مهدي، عن سفيان، عن معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه.

وعن مُحِل، عن إبراهيم: أنهما كانا إذا سُئِلا.

قالا: آمنًا بالله، وملائكتِه، وكتبه، ورُسلِه(١).

مَعقِل، قال: فقلت [له]: إن أناسًا مِن أهل الصَّلاح يعيبون عليَّ [أن] أقول: أنا مؤمن.

قال: فقال عبد الله بن مَعْقِل: لقد خبتَ وخسِرت إن لـم تكن مؤمنًا (٢٠).

(۳) مدتنا وكيع، عن عمر (۳) بن مُنبّه، عن سوَّار بن شبيب، قال: جاء رجل إلى ابن عمر، فقال: إن هاهنا قومًا يشهدون عليَّ بالكفر.

قال: فقال: ألا تقول: لا إِنَّه إِنَّا الله؛ فتكذِّبَهم (٤).

وم ابن علاقة، عن الشيباني، عن ابن علاقة، عن عبد الله بن يزيد الأنصاري، قال: تسمُّوا باسمكم (٥) الذي سماكم الله:

⁽١) رواه أبو عبيد في «الإيمان» (٤٥)، وأحمد في «الإيمان» (١٧١ و١٨٦)، وعبد الله بن أحمد في «السُنَّة» (٦٢٧ و ٦٢٨)، وانظر بقية تخريجه هناك.

⁽۲) رواه المصنف في «مصنفه» (۳۱۰۱۹)، وابن جرير في «تهذيب الآثار» (۹۸۲)، وسيأتي برقم (۷۳).

 ⁽٣) في «المصنف»: (عمرو)، وما أثبته هو الصواب كما في الأصل، انظر: «الجرح والتعديل» (٦/ ١٣٥٥).

⁽٤) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٢٠)، وابن المقرئ في «معجمه» (٧٢٦). وفي «الإبانة الكبرى» (٩٤٠) عن يزيد قال: قلت لأنس بن مالك: إن ناسًا يشهدون علينا بالشرك، فقال: أولئك شر الخليقة، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بين العبد والشرك، أو الكفر ترك الصلاة، أو من ترك الصلاة كفر».

⁽٥) في قالمصنف: (بأسمالكم)،

بالحنيفية، والإسلام، والإيمان^(١).

سلمة بن سبرة، قال: خطبنا معاذ بن جبل، فقال: أنتم المؤمنون، وأنتم أهل الجنة (٢٠).

٣٤ مستنا عمر بن أيوب، عن جعفر بن بُرقان، قال: كتب إلينا عمر بن عبد العزيز: أما بعد؛ فإن عُرى الدِّين، وقوائم الإسلام: الإيمان بالله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، فصلوا الصلاة لوقتها (٣).

حدثنا محمد بن بشر، نا سعيد، عن قتادة، عن أنس في الله أن نبي الله عن أنس في قتادة عن أنس في قال: لا إله إلّا الله، وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة».

ثم قال⁽³⁾: «يخرج مِن النار مَن قال: لا إِلَٰه إِلَّا الله، وكان في قلبه من الخير ما يزن بُرَّة».

ثم قال: "يخرج من النارِ من قال: لا إله إلَّا الله، وكان في قلبه من الخير ما يزن ذَرَّة (٥).

⁽١) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٢١).

⁽٢) رواه المصنف في المصنفه (٣١٠٢٢)، والطبري في "التفسير" (٣٥/ ٢٩)، و"تهذيب الآثار» (مسند ابن عباس في (٩٨٨)، والحاكم (٤٤٤/٢)، ولفظه: (خطبنا معاذ بن جبل فيه فقال: أنتم المؤمنون، وأنتم أهل الجنة، والله إني لأطمع أن يكون عامة من تصيبون بفارس والروم في الجنة، فإن أحدهم يعمل الخير، فيقول: ويكون عامة من تصيبون بفارس والروم في الجنة، والله يقول: ﴿وَيَسْتَجِبُ ٱلَّذِينَ عَامَلُوا وَعَمِلُوا وَعَمِلُوا الشّوري: ٢٦].

وإسناده ضعيف لانقطاعة، قال البخاري في «التاريخ الكبير» (٢٠١٤) سلمة بن سبرة، عن معاذ ﷺ، روى عنه أبو واثل، منقطع.اهـ.

⁽٣) رواه المصنف في المصنفه (٣١٠٢٣). (٤) في «المصنف»: (ثم قال الثانية).

⁽٥) رواه المُصنِّف في امصنفه (٣١٠٢٤) (بابٌ)، وراوه البخاري (٤٤)، ومسلم (٣٩٧). 😑

٣٦ مدئنا يزيد بن هارون، أنا ابن أبي ذئب، عن الزَّهري، عن عن عامر بن سعد (۱)، عن أبيه: أن نفرًا أتوا رسول الله، فسألوه، فأعطاهم إلَّا رجلاً منهم. فقال سعد: يا رسول الله، أعطيتهم وتركت فلانًا، فقال: والله إني لأراه مؤمنًا. فقال رسول الله: «أو مسلمًا». فقال سعد: والله، إني لأراه مؤمنًا. فقال رسول الله: «أو مسلمًا». فقال ذلك ثلاثًا، وقال رسول الله ذلك ثلاثًا،

قبل له: ما تقول أنت؟ قال: الإسلام غير الإيمان، وذكر حديث عامر بن سعد، عن أبيه، قال: يا رسول الله، إنه مؤمن، فقال النبي ﷺ: «أو مسلم».

قال ابن رجب كَافَهُ في «الفتح» (١٣١/١): هنّا الحديث محمول عند البخاري على أن هذا الرجل كان منافقًا، وأن الرسول على عنه الإيمان، وأثبت له الاستسلام دون الإسلام الحقيقي، وهو _ أيضًا _ قول محمد بن تصر المروزي.

وهذا في غاية البُعد، وآخر الحديث يردُّ على ذلك، وهو قول النبي على: "إني لأعطى الرجل وغيره أحب إليَّ منه، فإن هذا يدل على أن النبي على وكله إلى إيمانه كما كان يعطي المؤلَّفة قلوبهم ويمنع المهاجرين والأنصار.. والظاهر ـ والله أعلم ـ أن النبي على زجر سعدًا عن الشهادة بالإيمان؛ لأن الإيمان باطن في القلب لا اطلاع للعبد عليه، فالشهادة به شهادة على ظن فلا ينبغي الجزم بذلك، كما قال: "إن كنت مادحًا لا محالة فقل: أحسب فلانًا كذا، ولا أزكي على الله أحدًا، وأمره أن يشهد بالإسلام؛ لأنه أمر مطلع عليه كما في "المسندة عن أنس في مرفوعًا: "الإسلام علانية، والإيمان في القلب».

رقال في «جامع العلوم والحكم» (ص١٠٨): قال المحققون من العلماء: كل مؤمن مسلم، فإن من حقق الإيمان، ورسخ في قلبه، قام بأعمال الإسلام، كما قال ﷺ:
«ألا وإن في الجسد مضغة، إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسئت فسد الجسد =

قال ابن رجب كلّنة في «الفتح» (٩٤/١): هذا الحديث نصَّ في أن الإيمان في القلوب يتفاضل، فإن أريد به مجرد التصديق ففي تفاضله خلاف، [و] إن أريد به ما في القلوب من أعمال الإيمان كالخشية، والرجاء، والحب، والتوكل ونحو ذلك فهو متفاضل بغير نزاع. اهـ.

⁽١) في الأصل: (سعيد).

 ⁽۲) رواه المصنف في «مصنفه» (۲۱۰۲۵)، والبخاري (۲۷، ۱٤۷۸)، ومسلم (۲۹۲).
 وفي «السُّنَّة» للخلال (۱۰۵۹) قال صالح: سئل أبي عن الإسلام والإيمان؟
 قال: قال ابن أبي ذئب: الإسلام: القول، والإيمان: العمل.

سلمان ﴿ مَدَنَنَا أَبُو مَعَاوِيةَ، عَنْ عَاصَمَ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ، عَنْ سلمان ﴿ مَنْ أَبِي عَثْمَالُ اللهِ عَلَى النَّبِي اللَّهِ عَلَى النَّبِي اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ

قال سلمان: فيشفع في كلّ من كان في قلبه مِثقال حبَّةِ حِنطة من إيمان، أو قال: مثقال حبةِ خردلٍ من إيمان، أو قال: مثقال حبةِ خردلٍ من إيمان.

فقال سُلمان: فذلكم المقام المحمود(١).

كله، ألا وهي القلب، فلا يتحقق القلب بالإيمان إلّا وتنبعث الجوارح في أعمال الإسلام، وليس كل مسلم مؤمنًا، فإنه قد يكون الإيمان ضعيفًا، فلا يتحقّقُ القلب به تحقّفًا تأمّا مع عمل جوارحه بأعمال الإسلام، فيكون مسلمًا، وليس بمؤمن الإيمان المتام، كما قبال تعالى: ﴿قَالَتِ الْأَمْرَاتُ مَامَنًا قُل لَمْ تُوْمِئُواْ وَلَذِينَ قُولُواْ أَسَلَمْنَا وَلَمّا يَدَخُلِ المتام، كما قبال تعالى: ﴿قَالَتِ الْأَمْرَاتُ مَامَنًا قُل لَمْ تُوْمِئُواْ وَلَذِينَ قُولُواْ أَسَلَمْنَا وَلَمّا يَدَخُل المتحمرات: ١٤]، ولم يكونوا منافقين بالكُلية على أصبح التفسيرين، وهو قول ابن عباس وفيره، بل كان إيمانهم ضعيفًا، ويدل عليه قوله تعالى: ﴿وَإِن نُبِيمُوا اللّه وَرَسُولُهُ لَا يَلِنَكُمْ وَنَ أَعْمَلِكُمْ شَيْقًا ﴾؛ يعني: لا ينقُصُكم من أجورها، فلل على أن معهم من الإيمان ما تقبل به أعمالهم.

وكللك قول النبي على لسعد بن أبي وقاص في لما قال له: لم تعط فلانًا وهو مؤمن؟ فقال النبي على: «أو مسلم». يشير إلى أنه لم يحقق مقام الإيمان، وإنما هو في مقام الإسلام الظاهر، ولا ربب أنه متى ضعف الإيمان الباطن، لزم منه ضعف أحمال الجوارح الظاهرة أيضًا؛ لكن اسم الإيمان ينفى عمن ترك شيئًا من واجباته، كما في قوله: ولا يزني المزاني حين يزني وهو مؤمن».

وقد الخنلف أهل السُّنةُ: هل يُسمى مؤمنًا ناقص الإيمان؟ أو يقال: ليس بمؤمن، لكنه مسلم؟ على قولين، وهما روايتان عن أحمد، وأما اسم الإسلام، فلا ينتفي بانتفاء بعض واجباته، أو انتهاك بعض محرماته، وإنما ينفى بالإتيان بما ينافيه بالكلية.اهـ. وسيأتي زيادة بيان عن الكلام في هذه المسألة في كتاب الإيمان، لأحمد برقم (٨٧).

⁽۱) رواه المصنف في امصنفه (۳۱۰۲۹). وهذا الحديث هو حديث الشفاعة الطويل، وقد رواه البخاري (۳۳۲، ۳۳۲۱)، ومسلم (۳۹۶).

وفي «السُّنَّة؛ للخلال (١٠٢٥) قال أبو بكر الأثرم: قيل لأبي عبد الله: فقول: الإيمان يزيد وينقص؟ فقال: حديث النبي ﷺ بدل على ذلك، قوله: «أخرجوا من كان في _

سلمة، عن أبي هريرة وَهُنّه قال: قال رسول الله عَنْ الله الزاني الزاني الزاني الزاني الزاني يرني الزاني الخمر حين يشرب وهو مؤمن، ولا ينتهبُ نُهبة يرفعُ الناسُ فيها أبصارهم وهو مؤمن (٢٠).

سمعت عن يحيى بن عبد الله بن الزّبير، عن أبيه، عن عائشة وَ الله الله بن الزّبير، عن أبيه، عن عائشة والله الله بن الزّبير، عن أبيه، عن عائشة وهو مؤمن، ولا يسرق رسول الله بني يقول: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يسرب _ يعني: الخمر _ حين يشربها وهو مؤمن، فإيّاكم إيّاكم»(٢٠).

عن ابن أبى أوفى ﷺ عن النبي ﷺ نحوه (٥).

قلبه كذا»، «أخرجوا من كان في قلبه كذا»، فهذا يدل على ذاك.

⁽١) في «المصنف» بعد هذه الجملة: (ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن).

 ⁽۲) رواه المصنف في «المصنف» (۳۱۰۳۷)، والبخاري (۲۷۷و۵۰۸)، ومسلم (۱۱۲ ـ ۱۲۱)، والترمذي (۲۹۳۵)، وقال: وفي الباب عن ابن عباس، وعائشة، وعبدالله بن أبني أوفي رفي العبار الهـ.

وني «تعظيم قدر الصلاة» (٥٨١): قال ابن أبي شيبة: «لا يزني حين يزني وهو مؤمن»: لا يكون مستكمل الإيمان، يكون ناقصًا من إيمانه.

⁽٣) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٢٨)، وأحمد (٢٥٠٨٨)، ويشهد له ما قبله.

⁽٤) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٢٩)، وأحمد في «الإيمان» (١٠٥).

⁽٥) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٣٠) (بابٌ).

قل محمد بن بشر، نا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي سلمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة هيء قال: قال رسول الله عليه: [1/1] «الحياء مِن الإيمان، والإيمانُ في الجنةِ، والبداءة(١) مِن الجفاء، والجفاء في النارِ»(٢).

قع مدننا حسين بن علي، عن زائدة، عن هشام، عن الحسن، عن الحسن، عن جابر بن عبد الله عن أنه قال: قيل: يا رسول الله، أيُّ الإيمان (٣) أفضل؟

قال: «الصَّبر، والسَّماحة».

قيل: فأيُّ المؤمنين أكمل إيمانًا؟

قال: «أحسنهم خلقًا»(٤).

كَا حَدَثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي الزُّبير، عن جابر رُهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ ا

(١) في الأصل: (المذادة).

⁽٢) رواه المصنف في المصنفه (٣١٠٣١)، وأحمد (١٠٥١٢)، والترمذي (٢٠٠٩)، وولترمذي (٢٠٠٩)، وقال: وفي الباب عن ابن عمر، وأبي بكرة، وأبي أمامة، وعمران بن حصين الله وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وقال الترمذي تَكَلُّلُهُ: و(البذاء): هو الفُّحش في الكلام. اهـ.

وانظر: تنمة كلامه تحت حديث رقم (١١٨).

 ⁽٣) في «المصنف»: (أي الأعمال..)، وما أثبته من الأصل، وهو كذلك في «المطالب العالية» عن المصنف.

 ⁽٤) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٣٢)، والمروزي في «تعظيم قدر الصّلاة» (٦٤٧).
 وذكره في «المطالب العالية» (٣١٢٢) عن المصنف، وقال: إسناده حسن. اهـ.
 قلت: بل إسناده منقطع فإن الحسن لهم يسمع من جابر وَ الله عنه عنه عنه عنه عنه المدلك غير واحد

قلت: بل إسناده منقطع فإن الحسن لهم يسمع من جابر رفظت كما قال بذلك غير واحد من الحفاط، انظر «المراسيل» للرازي (ص٣٦).

وعند اللالكائي (١٥٧٨)، و«الحلية» (١٥٦/٢) عن عمران بن خالد سأل رجل الحسن فقال: يا أبا سعيد، ما الإيمان؟ قال: الصبر، والسماحة.

فقال الرجل: يا أبا سعيد، فما الصبر والسماحة؟

قال: الصبر عن معصية الله، والسماحة بأداء فرائض الله ﷺ.

⁽٥) رواه المصنف في فمصنفه، (٣١٠٣٣)، وأحمد في «الإيمان» (٢١٢)، ومسلم (٨٢). _

عبد الله عن النبي عن النبي عن المعمش، عن أبي سفيان، عن جابر بن عبد الله عن النبي عن النبي المعلق ال

قع مدننا يحبى بن واضح، عن حسين بن واقد، قال: سمعت ابن بُريدة، يقول: سمعت أبي يقول: «العهدُ الذي بيننا وبينهم ترك الصلاة، فمن تركها فقد كفر»(۲).

قال: عن عبد الله عن عاصم، عن زِرِّ، عن عبد الله عن قال: مَن لم يصلِ فلا دِينَ له (۲).

حدثنا يزيد بن هارون، عن هشام الدستوائي، عن يحيى، عن أبي قبلابة، عن أبي المليح، عن بريدة من النبي على قال: «مَن ترك العصر فقد حَبطَ عمله»(٤).

قع يحيى بن أبي عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قطيه، عن النبي النبي المهاجر، عن بريدة النبي النبي النبي المهاجر، عن الدستوائي المهاجر، عن الدستوائي المهاجر، عن الدستوائي المهاجر، عن الدستوائي المهاجرة الم

تقدم في المقدمة الكلام عن تكفير تارك الصلاة وخروجه عن الإسلام من غير تفريق بين التارك لها جحودًا والتارك لها تهاونًا وكسلاً ونقل الإجماع على ذلك.

⁽١) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٣٤) (بابٌ). ولفظه: «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة..».

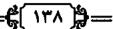
 ⁽۲) رواه المصنف في «مصنفه» (۳۱۰۳۵).
 ورواه أحمد في «الإيمان» (۲۱۲)، وعبد الله في «السُّنة» (۷٤٦)، والظر بقية تخريجه هناك.

قال اللالكائي كِيَانَة (١٥٢٠): صحيح على شرط مسلم.

⁽٣) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٣٦)، وأحمد في «الإيمان» (٢٢٥)، وابنه عبد الله في «السُّنَّة» (٧٤٩)، وإسناده حسن، وانظر بقبة تخريجه هناك.

⁽٤) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٣٧)، والبخاري في "صحيحه» (٥٥٥).

 ⁽٥) رواه المصنف في المصنفه (٣١٠٣٨).
 قال البخاري كَانَة في «التاريخ الكبير» (٤٤٩/٦): قال مسلم: حدثنا هشام، عن =



صننا هشيم، أنا عباد بن ميسرة المِنقَري، عن أبي قلابة والحسن: أنهما كانا جالسين، فقال أبو قِلابة: قال أبو الدَّرداء فَيُهُند: من تركَ العصر حتى تفوته مِن غيرِ عذر فقد حَبِطَ عمله.

قال: وقال الحسن: قال رسول الله: «مَن ترك صلاةً مكتوبةً حتى تفوته مِن غيرِ عذرٍ فقد [٦/ب] حَبِطَ عمله»(١).

المستنا هوذة بن خليفة، نا عوف، عن قسامة بن زهير، قال: لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له (٢).

<u> 07</u> مدننا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد قال: إن أفضل العبادة الرَّأيُ الحسن (٣).

وقال: قال: قلت المعاوية، عن يوسف بن ميمون، قال: قلت لعطاء: إن قِبَلنا قومًا نعدُّهم مِن أهل الصَّلاح، إن قلنا: نحن مؤمنون، عابوا ذلك علينا.

يحيى ابن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن أبي المليح: كنا مع بريدة في غزوة.
 وقال الأوزاهي: عن يحيى عن أبي قلابة، عن أبي المهاجر.
 والأول أصح، وروى الأوزاه أبدًا أحدد در مر يحدد عن أبي قلابة، عن أب

والأول أصح، وروى الأوزاهي أيضًا أحاديث عن يحيى عن أبي قلابة، عن أبي المهاجر، ولا يصح من أبي قلابة عن أبي المهاجر شيء اهد.

⁽۱) رواه المصنف في قمصنفه (٣١٠٣٩). ورواه أحمد (٢٧٤٩٢) فقال: حدثنا سريج بن النعمان، قال: حدثنا هشيم، قال: أخبرنا عباد بن راشد المنقري، عن الحسن وأبي قلابة كانا جالسين، فقال أبو قلابة: قال أبو الدرداء عليه: قال رسول الله عليه: «من ترك صلاة العصر متعمدًا حتى تفوته فقد أحبط عمله». وفي إسناده ضعف، ولكن يشهد له ما تقدم.

 ⁽۲) رواه المصنف في المصنفه (۳۱۰٤۰)، وأحمد في الإيمان (۳۹۹ و٤٠٠).
 وقد تقدم برقم (۸) نحوه مرفوعًا من حديث أنس رهائي.

ورواه أحمد في الإيمان، (٤٠٠) عن عن قسامة بن زُهيرٍ، عن الأشعري ﴿ عَنْهُمْ مَا

 ⁽٣) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٤١). وقد خرجته في «الإبانة الصُغرى» لابن بطة
 (٨٤)، وزاد فيه، يعنى: السُّنة.

قال: فقال عطاء: نحن المسلمون المؤمنون، وكذلك أدركنا أصحاب رسول الله يقولون (١).

عن عن عَمرو بن مرَّة، عن الأعمش، عن عَمرو بن مرَّة، عن أبى البَختري، عن حُذيفة ﴿ إِنْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ

قلبٌ مُصفِّح؛ فذلك قلب المنافق.

وقلبٌ أغلف(٢)؛ فذاك قلب الكافر.

وقلبٌ أجرد؛ كأن فيه سراج يُزْهِر؛ فذلك قلب المؤمن.

وقلبٌ فيه نفاقٌ وإيمان، فمَثَله مثل قَرحة يُمدُّها قيح ودم، ومثَلُه مثل شجرة يَسقيها ماء خبيث وطيب، فأيما^(٣) خلب عليها غلب^(٤).

 ⁽۱) رواه المصنف في «مصنف» (۳۱۰٤۲)، والطبري في «تهذيب الآثار» (۹۸٦).
 وإسناده ضعيف، في إسناده: يوسف بن ميمون، قال أحمد بن حنيل: ضعيف ليس بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث جدًّا. «تهذيب الكمال» (۳۲/ ٤٧٠).

⁽٢) في الأصل: (أغلق).

⁽٣) في المصنف؛ (ماء خبيث، وماء طيب، فأي ماء..).

⁽٤) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٤٣). وعبد الله في «السُنَّة» (٧٩٥)، وفي إسناده انقطاع، وانظر بقية تخريجي هناك.

وفي «تهذيب اللغة» (٤/ ١٥٠): (القلب المصفح): أن معناه الذي له صفحان؛ أي: وجهه وجهان، يلقى أهل الكفر بوجه، ويلقى المؤمنين بوجه، وصفح كل شيء وجهه وناحيته، وهو معنى الحديث الآخر: «من شرّ الرجال ذو الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه»، وهو المنافق، اهد.

والقلب الأغلف: هو الذي لا يعي شيئًا. «تهذيب اللغة» (٨/ ١٣٢).

 [«]فائدة»: هذا الأثر استدل به أهل السنة في ردهم على المرجئة في إبطال دعواهم أنه

 لا يجتمع في إنسان إيمان وكفر، أو لا يكون فيه بعض الإيمان وبعض الكفر.

وهذا القول كما قال ابن نيمية كَانَّنَهُ في المجموع الفتاوى (٣٥٣/٧): غلطوا فيه، وخالفوا فيه الكتاب والسُنَّة، وآثار الصحابة والتابعين لهم بإحسان، مع مخالفة صريح المعقول. اهـ.

وقال أيضًا (٧/ ٥٢٠): يجتمع في الإنسان إيمان ونفاق، وبعض شعب الإيمان وشعبة من شعب الكفر؛ كما في الصحيحين عن النبي على أنه قال: «أربع من كن فيه كان ي

. وه مدننا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس فين أبي سفيان، عن أنس فين الله التلوب ثبّت قلبي على دينك.

قالوا: يا رسول الله، آمنًا بك وبما جئت به، فهل تخاف علينا؟! قال: «نعم، إن القلوب بين إصبعين من أصابع الله يقلّبها» (``.

معاذ بن معاذ بن معاذ بن أبو كعب _ صاحب الحرير _، نا شهر بن حوشب، قال: قلت لأم سلمة والله المؤمنين، ما كان [أكثر] دعاء رسول الله إذا كان عندك؟

فقالت: كان أكثر دعائه [٧/١]: «يا مقلب القلوب ثَبَّت قلبي على دينك».

قلت: يا رسول الله، ما أكثر دعاءك: يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك!

قال: «يا أمَّ سلمة، إنه ليس من آدمي إلَّا وقلبه بين إصبعين من

منافقًا خالعًا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها: .٥، وفي الصحيح عنه ﷺ أنه قال: "من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة نفاق، وقد ثبت في الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال لأبي در ﷺ فرائك امرق فيك جاهلية، وقال: "سباب المسلم فسوق.، إلخ، وانظر المقدمة (١/٢٠٩).

⁽۱) رواه المصتف في المصنفه (۲۱،٤٤)، وأحمد (۱۲۱۰۷)، والترمذي (۲۱٤۰)، ووقالت وفي الباب عن: النواس بن سمعان، وأم سلمة، وحبد الله بن حمرو، وعائشة في، وهذا حديث حسن، وهكذا روى غير واحد عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس في وروى بعضهم عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر في نه عن النبي في وحديث أبي سفيان عن أنس في أصح اهد.

وعند مسلم (١٨٤٤) عن عبد الله بن عمرو بن العاص على قال: إنه سمع رسول الله على يقول: "إن قلوب بنى آدم كلها بين إصبعين من أصابع الرحمٰن كقلب واحد يصرفه حبث يشاء، ثم قال رسول الله على: "اللّهُمّ مُصرّف القلوب صرّف قلوبنا على طاعتك،

أصابع الله، ما شاء أقام، وما شاء أزاغ»(١).

قلت: يا رسول الله، إنك لتدعو بهذا الدعاء؟

قال: «يا عائشة، أوّ ما علمتِ أن قلب ابن آدم بين إِصبعي الله، إذا شاء أن يقلبه إلى هدى قلبه، وإن شاء أن يقلبه إلى ضلالة قلبه»(٢).

صرننا غندر، عن شعبة، عن الحكم بن عُتيبة، قال: سمعت ابن أبي ليلى يُحدِّث: عن النبي ﷺ إنه كان يدعو بهذا الدعاء: «يا مُقلِّب القلوب، ثَبِّت قلبى على دينك»(٣).

مدتشا أبو معاوية، عن الأعمش، عن ذرّ، عن واثل بن مهانة، قال: قال عبد الله على أمرهم مِن النّساء!

قالوا: يا أبا عبد الرحمٰن، وما نقصانُ دينها؟

قال: تركها الصلاة أيامَ حيضها.

قالوا: فما نُقصانُ عقلها؟

قال: لا تجوز شهادة امرأتين إلَّا بشهادة رجلٍ واحدٍ (٤).

⁽۱) رواه المصنف في المصنفه (۳۱۰٤٥)، وأحمد (۲۲۲۷۹)، والترمذي (۳۵۲۲)، وقال: حديث حسن.

قلت: ويشهد له ما أورده المصنف من الأحاديث في هذا الباب.

⁽٢) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٤٦)، وأحمد (٢٦١٣٣)، ويشهد له ما تقدم.

⁽٣) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٤٧).

٦٠ مدئنا أبو أسامة، عن الحسن بن عياش، عن مغيرة، قال:
 سئل إبراهيم عن الرجل يقول للرجل: أمؤمن أنت؟

قال: الجواب فيه بدعة، وما يسرُّني أني شككت(١).

آآ محدثنا أبو خالد الأحمر، عن الأعمش، عن عُمارة بن عُمير، عن أبي عمار، عن حذيفة الله قال: والله إن الرجل ليصبح بصيرًا، ثم يُمسي ما ينظر بشُفرِ (٣).

الله عمر الدريس، عن محمد بن إسحاق، عن سعيد بن يسار، قال: بلغ عمر الله أن رجلاً بالشام يزعم أنه مؤمن، قال: فكتب عمر: أنِ اجلِبوه عليّ. فقدم على عمر، فقال: أنت الذي تزعم أنك مؤمن؟

فقال (٤): هل كان الناس على عهد النبي ﷺ إلَّا على ثلاثة منازل: مؤمن، وكافر، ومنافق؛ وما أنا بكافر، ولا نافقت.

وقد روي نحوه مرفوعًا من حديث أبي سعيد الخدري رواه البخاري (٣٠٤)،
 ومسلم (١٥٣). وروي عن غيره من الصحابة رؤي.

⁽١) رواه الْمصنف في «مصنفه (٣١٠٤٩)، وعبد الله في «السُّنَّة» (٦٩١ و٦٩١).

⁽٢) رواه المصنف في امصنفه (٣١٠٥٠)، وعبد الله في السُّنة (٧٣١)، وقد تقدم مرفوعًا.

 ⁽٣) رواه المصنف في قمصنفه (٣١٠٥١)، وأحمد في «الإيمان» (٤٤٩)، وابن بطة في «الإبانة الكبرى» (١٢٥٢). و(الشّفر) بالضم: شفر العين، وهو أصل منبت الشعر في الجفن. «تاج العروس» (٢٠٧/١٢).

ومعناه كحديث أبي هريرة رهيه الأتي برقم (٦٤).

⁽٤) في المصنف: (قال: نعم، هل كان..).

قال: فقال عمر: ابسط يدك.

قال ابن إدريس: رضى بما قال(١)(٢).

مدتنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي عَمرو السَّيباني، قال: قال حذيفة هَيْن: إني لأعلم أهلَ دينين، ذلك الدِّينان (٤) في النار: أهل دين يقولون: الإيمان كلام ولا عمل، وإن قتل وإن زنا.

وأهل دين يقولون: [كان أوّلُونا]^(٥) .. أراه ذكر كلمة^(٢) .. حين يأمرونا^(٧) بخمس صلوات كلّ يوم، وإنما هما صلاتان: صلاة العشاء، وصلاة الفجر^(٨).

⁽١) في «المصنف»: (قال ابن إدريس: قلت: رضيّ بما قال؟ قال: رضيّ بما قال).

⁽٢) رواه المصنف في المصنفه (٣١٠٥٢)، وهو ضعيف لانقطاعه، وابن إسحاق ثقة مدلس.

 ⁽٣) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٥٣). وروى نحوه مسلم (٢٢٨) عن أبي هريرة فيهـ.

⁽٤) في «المصنف»: (أهل ذينِك الدَّبنين · ·) ·

⁽ه) في الأصل: (يقولون: لولونا). وما أثبته من «المصنف».

⁽٦) وفي «المصف»: (أراه ذكر كلمة سقطت عني).

⁽٧) وفي «المصنف»: (ليأمروننا).

⁽٨) رَوَاهُ الْمُصِنْفُ فِي الْمُصِنْفُهُ (٣١٠٥٤)، وقد تقدم في كتاب االإيمان؛ لأبي عبيد (٤٨).

شهادة أن لا إله إلَّا الله، وأدناها: إماطة الأذى عن الطَّريق، [١/٨] والحياءُ شُعبةٌ من الإيمان (١/٨).

٦٧ مدئنا ابن عيينة، عن الزُّهري، عن سالم، عن أبيه، قال: قال رسول الله: «الحياء مِن الإيمان» (٢).

مدئنا وكيع، نا الأعمش، عن سلمة بن كُهيل، عن حَبَّة العُرني، قال: كنَّا مع سلمان، وقد صاففنا العدوَّ، فقال: هؤلاء المؤمنون، وهؤلاء المشركون، فينصر الله المنافقين بدعوة المؤمنين، ويؤيد الله المؤمنين بقوَّة (٣) المنافقين (٤).

مدئنا عبدة بن سليمان، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن أبي قرَّة، قال: قال سلمان رَهِيُ لرجل: لو قُطِّعتَ أعضاءً ما بلغتَ الإيمان. أو كما قال(٥).

⁽۱) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٥٥). وقد تقدم في كتاب «الإيمان» لأبي عبيد (١٩). وفي «الضعفاء» للعقيلي (٢٠٩٦) قال يحيى بن سليم: قال سعيد بن سالم القداح لابن عجلان: أرأيت إن أنا لم أرفع الأذى عن الطريق أكون ناقص الإيمان؟ فقال ابن عجلان: من يعرف هذا؟ هذا مرجئ. قال يحيى: فلما قمنا من عند ابن عجلان عاتبته في ذلك، فردً عليّ القول، فقلت له: هل لك أن أقف أنا وأنت على الطواف، فتقول أنت: يا أهل الطواف، إن طوافكم ليس من الإيمان. وأقول أنا: طوافكم من الإيمان، فتنظر ما يصنعون؟ قال: تريد أن تُشهرني؟ فقلت: ما تريد إلى قول إذا أنت أظهرته شهرًك؟!

⁽۲) رواه المصنف في «مصنفه» (۳۱۰۵۱)، والبخاري (۹)، ومسلم (۳۱).

 ⁽٣) في «المصنف» تحقيق عوامة: (بدعوة المنافقين)!
 وفي تحقيق الشثري: (بقوة المنافقين).

 ⁽٤) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٥٧)، وفي إسناده حبة العرني، قال يحيى بن معين:
 حبة العرني ليس بشيء. «الجرح والتعديل» (٣/ ٢٥٣).

⁽٥) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٥٨)، وأحمد في «الإيمان» (٣٨٦)، والمروري في «تعظيم قدر الصلاة» (٨٠١)، وابن بطة في «الإبانة الكبرى» (١٢٤٢)، وعنده: (قال سلمان لحُجر..).

حسننا حماد بن مَعقِل، عن غالب، عن بكر، قال: لو سُئلت عن أفضل أهل [هذا] المسجد، فقالوا: تشهد أنه مؤمن مستكمل الإيمان، بريء من النفاق؟ لم أشهد، ولو شهدت لشهدت أنه في الجنة.

ولو سُئلتُ عن شرِّ أو أخبثِ، _ الشَّكُ من أبي العلاء^(١) _ رجلٍ، فقالوا: تشهد أنه منافق مستكمل النفاق، بريء من الإيمان؟ لـم أشهد، ولو شهدت لشهدت أنه في النار^(٢).

أبي صفية الأنصاري، قال: قال عبد الله بن عباس والمان لغلمانه يدعو غلامًا غلامًا يقول: ألا أزوِّجك؟! ما من عبدٍ يزني إلَّا نزع الله منه نور الإيمان (٣).

٧٢ مدننا سليمان بن حرب، عن حماد بن سلمة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة عن النبي عن قال: «لا يزني الزاني وهو

⁼ قال محمد بن نصر كُنْنَهُ في "تعظيم قدر الصلاة" (٧٨٨/٢): وصدق؛ لأنه ليس للمعروف غاية عند العارفين، فيكون لمعرفتهم به غاية .اهـ.

⁽١) في «المصنف»: (الشك من أبي بكر)، وهو الصواب، فإنه ليس في رجال الإسناد من كنيته أبو العلاء.

 ⁽۲) رواه المصنف في «مصنفه» (۳۰۹٦٥)، وأحمد في ۱۱ لإيمان» (۳۸۳)، والطبري في «تهذيب الآثار» (۱۰۰٤ و ۱۰۰۵)، كلهما يرويانه من طريق: (.. غالب القطان، عن بكر بن عبد الله، قال: . . فذكروه بلفظ أتم من هذا).

ورواه حرب الكرماني في االسُّنَّة ۗ (٢٨٥) بلفظ أتم منه.

⁽٣) رواه المصنف في «مصنفه» (٣٠٩٦٦) (باب: في ما قالوا في صفة المؤمن). ورواه عبد الرزاق (١٣٦٨٧)، وأحمد في «الإيمان» (٩٨)، وعبد الله في «السُّنَة» (٧٣٢) وانظر بقية تخريجه هناك. وسيأتي هاهنا بإسناد آخر برقم (٩٤).

قال أبو حاتم الرازي كَنَقَهُ: عثمان بن أبي صفية روى عن ابن عباس الله المراسل المراسيل» (٤٩٩).

مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن الااك.

٧٣ مدئنا أبو معاوية، عن الشيباني، عن ثعلبة، عن أبي قِلابة، حدثني الرسول الذي سأل عبد الله بن مسعود ﷺ، فقال: أنشدك بالله (٢٠)؛ أتعلمُ أن الناس كانوا [٨/ب] على عهد رسول الله على ثلاثة أصناف:

مؤمن السّريرة، مؤمن العلانية.

وكافر السَّريرة، كافر العلانية.

ومؤمن العلانية، كافر السّريرة؟

قال: فقال عبد الله: اللَّهُمَّ نعم.

قال: فأنشدك بالله؛ من أيهم كنت؟

قال: فقال: اللَّهُمَّ كنت مؤمن السَّريرة، مؤمن العلانية، أنا مؤمن.

قال أبو إسحاق: فلقيت عبد الله بن مَعْقِل (٣)، فقلت: إن أناسًا من أهل الصَّلاح يَعيبون عليَّ أن أقول: أنا مؤمن!

قال: فقال عبد الله بن مَعْقِل: لقد خِبتَ وخَسِرتَ إن لم تكن مؤمنًا (٤).

⁽١) تقدم تخريجه برقم (٣٨). (٢) وفي «مصنفه»: (أسألك الله).

 ⁽٣) في الأصل: (عبد الله بن مُغفّل)، وما أثبته من «المصنف»، وهو كذلك في "تهذيب الآثار» (٩٨٢). وقد تقدم على الصواب برقم (٣٠).

⁽٤) رواه المصنف في المصنفه (٣٠٩٦٨) (باب من قال: أنا مؤمن). ورواه الطبري في التهذيب الآثارة (٩٨٢).

وهذا أثر ضعيف، فيه أبو معاوية وهو مرجئ، وجهالة الرسول الذي سأل ابن مسعود وللهذا أثر ضعيف، فيه أبو معاوية وهو مرجئ، وجهالة الرسول الذي سأل ابن مسعود وللهذا على من ترك الاستثناء، وقد أنكر أحمد وللله ما روي عن ابن مسعود ولله من الرجوع عن الاستثناء في الإيمان، وعلل ذلك بأن عامة أصحابه على الأمر بالاستثناء كما تقدم بيان ذلك في كتاب «الإيمان» لأبي عبيد (٥١).

٧٤ صدئنا أبو معاوية، عن موسى بن مسلم الشَّيباني، عن إبراهيم التيمي، قال: وما على أحدهم أن يقول: أنا مؤمن، فوالله إن كان صادقًا؛ لا يعذبه الله على صدقه، ولئن كان كاذبًا؛ لما دخل عليه من الكفر أشدُّ [عليه] من الكذب^(١).

 ٧٥ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: قبل لـه (٢٠): أمؤمن أنت؟ قال: أرجو (٣٠).

٧٦ صدئنا أبو معاوية، عن داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب، عن الحارث بن عميرة الزُّبيدي، قال: وقع الطاعون بالشَّام، فقام معاذ ص الله عنه بحمص فخطبهم، فقال: إن هذا الطاعون رحمة ربَّكم، ودعوة نبيكم، وموت الصَّالحين قبلكم، اللَّهُمَّ اقسم لآل معاذٍ نصيبهم الأوفى منه.

[قال]: فلما نزل عن المنبر أتاه آت، فقال: إن عبد الرحمٰن بن معاذ قد أصيب. فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون. ثم انطلق نحوه، فلما رآه عبد الرحمن مُقبلاً، قال: يا أبة (١) ﴿ ٱلْحَقُّ مِن رَّيِّكُ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿ الْبِعَرة: ١٤٧]، قال: يا بني، ﴿ سَتَجِدُنِ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ الصَّنبِرِينَ ١٠٢].

قال: فمات آل معاذ إنسانًا إنسانًا (٥)، حتى كان معاذ آخرهم. [٩١]

⁽١) رواه المصنف في المصنفه (٣٠٩٦٩).

وفي «مسائل؛ حرب الكرماني (ص٤٦٠) قال أحمد بن سعيد الدارمي: إبراهيم التيمي كان يرى الإرجاء بالكوفة.

وفي اللُّنَّةِ، لعبد الله (١٥٠) عن المُغيرة، قال: مَرَّ إبراهيم التيمي بإبراهيم النَّخعي؛ فسلَّمُ عليه؛ فلم يرُدُّ عليه.

وفي «المصنف»: (وقال له رجل).

رواه المصنف في المصنفه (٣٠٩٧٠). وقد تقدم تخريجه برقم (٢٤).

وفي «المصنف»: (قال: إنه الحق. .).

⁽٥) في الأصل: (إنسان إنسان)-

[قال]: فأصيب، فأتاه الحارث بن عَميرة الزُّبيدي يعوده، قال: وغُشي على معاذ غشية، فأفاق معاذ والحارث يبكي، فقال معاذ: ما يبكيك؟

فقال: أبكي على العلم الذي يُدفن معك.

فقال: إن كنتَ طالب العلم لا محالة، فاطلبه من عبد الله بن مسعود، ومن عُويمر أبي الدَّرداء، ومن سَلمان الفارسي، وإياك وزلَّةَ العالم.

فقلت: وكيف لي ـ أصلحك الله ـ أن أعرفها؟

قال: للحقُّ نور يُعرف به.

قال: فمات معاذ رحمة الله عليه، وخرج الحارث يريد عبد الله بن مسعود بالكوفة، فانتهى إلى بابه، فإذا على الباب نفر من أصحاب عبد الله بن مسعود يتحدّثون، فجرى بينهم الحديث حتى قالوا: يا شامي، أمؤمن أنت؟ فقال: نعم.

قال: فقالوا: مِن أهل الجنةِ؟

قال: إن لي ذنوبًا وما أدري ما يصنع الله فيها، ولو أعلم أنها غُفرت لي لأنبأتُكم أني من أهل الجنة.

قال: فبينما هم كذلك؛ إذ خرج عليهم عبد الله، فقالوا [له]: ألا تعجب من أخينا هذا الشامي، يزعم أنه مؤمن، ولا يزعم أنه من أهل الجنة!

فقال عبد الله: لو قلت إحداهما لأتبعتها الأخرى.

فقال الحارث: إنا لله وإنا إليه راجعون، صلَّى الله على معاذ.

قال: ويحك، ومن معاذ؟

قال: معاذ بن جبل.

قال: وما ذاك؟

قال: قال: إيّاك وزلّة العالم. فأحلف بالله أنها منك لزلّة يا ابن مسعود، وما الإيمانُ إلّا أنا نؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والجنة والنار، والبعث، والميزان، ولنا ذنوبٌ ما ندري ما يصنع الله فيها، فلو أنا نعلم أنها غُفرت لنا لقلنا: إنا من أهل الجنة.

قال: فقال عبد الله: صدقت، [٩/ب] والله إن كانت مِنِّي لزلَّة، صدقت والله إن كانت مني لزلَّة (١٠).

VV مدئنا مُصعب بن المقدام، نا عكرمة بن عمار، نا أبو زُميل، عن مالك بن مرثد الزماني، عن أبيه، قال: قال أبو ذر: سألت رسول الله: ماذا ينجى العبد مِن النار؟

قال: «الإيمان بالله».

قال: قلت: يا نبي الله، إن (٢) مع الإيمان عملاً.

قال: «تَرْضَخ مما رَزَقك الله _ أو يرضخ مما رزقه الله -".

(۱) رواه المصف في "مصنفه" (۳۰۹۷۱) (باب من قال: أنا مؤمن). ورواه البزار (۲۹۷۱)، والطبري في "تهذيب الآثار" (مسند ابن عباس) (۹۸۱)، وهو أثر ضعيف لانقطاعه، وفي إسناده شهر بن حوشب فيه مقال، وأبو معاوية مرجئ يروي ما يقوي مذهب في ترك الاستثناء، وقصّة رجوع ابن مسعود في الاستثناء في الإيمان أنكرها الإمام أحمد كُلّة كما تقدم بيانه تحت أثر رقم (۷۳).

وأما قصة الطاعون فلها شواهد كثيرة تثبت بها، انظر كتاب «بذل الماعون في فضل الطاعون» (ص٢٥٧ ـ ٢٦٨).

⁽۲) في «المصنف»: (أو).

 ⁽٣) رواه المصنف في «مصنفه» (٣٠٩٧٢) هكذا مختصرًا في (باب ما قالوا: فيما يطوى
 عليه المؤمن من الخِلال). ورواه بعضهم مطولاً.

٧٨ مدتنا عفان، نا حماد بن زيد، عن علي بن زيد، عن أم محمد أن رجلاً قال لعائشة على الإيمان؟

فقالت: أفسّر، أو أجمل؟

قال: لا، بل أجملي.

فقالت: من سرَّته حسنته، وساءته سيئته؛ فهو مؤمن(١١).

٧٩ مدئنا محمد بن سابق، نا إسرائيل، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علمة، عن عبد الله عليه الله عليه الله عليه الله عليه الله الله عليه المؤمن بالطّعان، ولا باللّعان، ولا بالفاحش، ولا بالبذيء» (٢٠).

قال: «أفلاها ثمنًا، وأنفسها عند أهلها». قلت: فإن لم أفعل؟ قال: «تعين صانعًا، أو تصنع لأخرق». قال: فإن لم أفعل؟ قال: «تدع الناس من الشر، فإنها صدقة تصدق بها على نفسك».

⁽١) رواه المصنف في «مصنفه» (٣٠٩٧٣) (باب ما قالوا فيما يطوي حليه المؤمن من الخِلال). وعبد الله في «السُّنة» (٢٥٩)، وانظر بقية تخريجه هناك.

وقد صبح مرفوقًا قوله ﷺ: «مَن ساءتُه سبُّنتُه، وسرَّتَه حسنَتُه؛ فهو مؤمن»، كما خرجته في السُّنَّة؛ لعبد الله (٦٦٠).

وفّي «السُّنَّة» للخلال (٩٦٣): عن الحسن بن علي بن الحسين الإسكافي أنه سأل أبا عبد إلله أحمد بن حنبل عن حديث: «من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن»،

قال أبو عبد الله: من سرته سيئته فأي شيء هو؟! سلهم.

قال ابن بطة تَلَلَهُ في الإبانة الكبرى، (٩٠٩): فإن سأل سائل عن معنى هذا الحدث؟

فإن معنى قوله: (مؤمن): أراد مصدِّق، والله أعلم؛ لأن الإيمان تصديق، فمن استبشر للحسنةِ تكون منه، وعَلِمُ أن الله تعالى وقَقه لها، وأهانه عليها، فاستبشاره: تصديقٌ بثوابها.

ومن اعتصر قلبه عند السَّيئة تكون منه، فخاف أن يكون الله قد خذله بها ليماقبه عليها، وعَلِمَ أنه راجع إلى الله، وأنه مسائله عنها، وشجازيه بها، فلولا حُجَّة التصديق، وزوال الشَّك لما سرَّته الحسنة، ولا ساءته السيئة؛ لأن المُنافق لا يُسرُّ بالحسنِ من عمله، ولا يأسى على قبيح فرط منه؛ لأنه لا يُصدِّق بثوابٍ يرجوه، ولا بعقاب يَخافه.اه.

 ⁽٢) رواه المصنف في المصنفه (٣٠٩٧٤)، وأحمد (٣٨٣٩)، والبخاري في الأدب _

مدتنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن منصور، عن مالك بن الحارث، عن عبد الله المؤمن يُطبع (۱) على الخلال كلها إلّا الخيانة والكذب (۲).

مدننا يحيى بن سعيد، عن سُفيان، عن سلمة بن كُهيل، عن مصعب بن سعد، عن سعد رَفِيَّه، قال: المؤمن يُطبع على الخِلال كلها إلَّا الخيانة والكذب (٣).

المفرد» (٣٣٢)، والترمذي (١٩٧٧)، وقال: هذا حديث حسن غريب، وقد روي عن
 عبد الله فالله من غير هذا الوجه. اهـ.

وذكر الخطيب في «تاريخه» (٣٣٩/٥) بإسناده عن نجيح بن إبراهيم، قال: سمعت أبا بكر بن أبي شيبة، وذكر حديث محمد بن سابق، عن إسرائيل، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله شاك أن النبي تش قال: «ليس المؤمن بالطعان». فقال: إن كان حفظه فهو حديث غريب.

وذكر بإسناده عن محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: حدثنا جدي، قال: سمعت علي بن المديني، وذكر هذا الحديث، فقال: رواه ابن سابق، عن إسرائيل، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، عن النبي على: "ليس المؤمن بالطعان"، فقال علي: هذا منكر من حديث إبراهيم، عن علقمة، وإنما هذا من حديث أبي وائل، من غير حديث الأعمش. قلت (الخطيب): رواه ليث بن أبي سليم، عن زبيد اليامي، عن أبي وائل، عن عبد الله على إلا أنه وقفه ولم يرفعه، ورواه إسحاق بن زياد العطار الكوفي، وكان صدوقًا عن إسرائيل، فخالف فيه محمد بن سابق.اه. وأعله كذلك البزار في «مسنده» (٣٢٠٧).

قلت: ورواه من طريق آخر أحمد في «المسند» (٣٩٤٨)، وفي «الإيمان» (٢٩)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٣١٢)، وأبو يعلى (٥٠٨٨ و٣٧٩).

وهذا البَّمديث مروي من عدة طرق، وقد صححه غير واحد؛ منهم: ابن حبان في «صحيحه» (١٩٢)، والحاكم (١٩٢)، وابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» (٢٤٨٩)، ولكن صحح الدراقطني في «العلل» (٧٣٨) وقفه على ابن مسعود فَيُّهُ، وسيأتي الموقوف عند أحمد في الإيمان» (٢٨).

⁽١) في «المصنف»: (يطوى).

 ⁽۲) رواه المصنف في «مصنفه» (۳۰۹۷٦)، (باب ما قالوا فيما يطوى عليه المؤمن من الخِلال). وأحمد في «الإيمان» (٣٦٥)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٤٩٠).

⁽٣) رواه المصنف في «مصنفه» (٣٠٩٧٥) (باب ما قالواً فيما يطوى عليه المؤمن من المخلال).

معتنا وكيع، نا الأعمش، قال: حُدِّثت عن أبي أمامة في الله على كل شيء إلّا الخيانة والكذب (١).

مَننا حسين بن علي [١٠/أ]، عن زائدة، عن هشام، عن الحسن، عن أبي موسى الله عن النبي الله قال: "يكون في آخر الزَّمان فتن كقطع الليل المظلم، يُصبح الرَّجل مؤمنًا، ويُمسي كافرًا، ويُمسي مؤمنًا، ويصبح كافرًا، ويُمسي مؤمنًا، ويصبح كافرًا، "

٨٤ مدتنا ابن عُليَّة، عن الحجاج بن أبي عثمان، عن يحيى بن أبي كثير، عن هلال ابن أبي ميمونة، عن عطاء، عن معاوية بن الحكم السُّلمي ﷺ، قال: كانت لي جارية ترعى غنمًا لي قِبَلَ أُحد والجوَّانية، فاطَّلغتُها ذات يوم، وإذا ذئب قد ذهب بشاةٍ من غنمها، قال: وأنا رجل من بني آدم آسَفُ كما يأسفون (٣)، لكني صككتُها صكَّة، فأتيت إلى رسول الله، فعظَّم ذلك عليَّ، فقلت: يا رسول الله، ألا أعتقها ؟

قال: «ائتني بها».

وأحمد في «الإيمان» (٣٦٣ و٣٦٤)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٤٩٠)، والضياء
 في «المختارة» (١٠٦٢). وذكره أبو عبيد في «الإيمان» (٨٨) بغير إسناد.

قال الضياء المقدسي: هذا موقوف وهو الصحيح، وقد روي مرفوعًا. وصحح الدارقطني في العلل، (٦٠٢) وقفه على سعد الشاء.

⁽۱) رواه المصنف في المصنفه (۳۰۹۷۷) (باب ما قالوا فيما يطوى عليه المؤمن من الخِلال).

ورواه أحمد (٢٢١٧٠)، وابن أبي عاصم في «السُّنة» (١١٨)، وإسناده منقطع، وانظر ما قبله.

⁽٢) رواه المصنف في المصنفه (٣٠٩٧٨) (باب ما قالوا فيما يطوى عليه المؤمن من البخلال).

وقد تقدم نحوه برقم (٦٤).

⁽٣) أي: أغضب كما يغضبون.

فقال لها: "أين الله؟"، قالت: في السَّماء،

قال: «مَن أنا؟». قالت: أنت رسول الله.

قال: «فأعتقِها، فإنها مؤمنة»(١).

مدننا على بن هشام، عن ابن أبي ليلى، عن المنهال، عن المعيد بن جبير، عن ابن عباس، وعن الحكم يرفعه: أن رجلاً أتى النبي على أمني رقبةً مؤمنة، وعندي رقبةً سوداء أعجمية.

قال: «ائت بها»، قال: «أتشهلين أن لا إلَٰه إلَّا الله، وأني رسول الله؟».

قالت: نعم. قال: «فأعتقها»^(٢).

(١) رواه المصنف في «مصنفه» (٣٠٩٧٩) (باب ما قالوا فيما يطوى عليه المؤمن من الخلال).

ورواه الطبراني في «الكبير» (١٢٣٦٩) عن ابن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، والحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أن رجلاً أتى النبي ﷺ.. الحديث. وروى مسلم (١١٣٦) نحوه من حديث الحكم بن معاوية السلمي ﷺ.

وانظر التعليق على لفظة: «إنها مؤمنة» والرد على المرجئة في احتجاجهم بهذا الحديث في «الإيمان» لأبي عبيد (١٢)، وقد تكلم عن هذه اللفظة ابن خزيمة في كتابه «التوحيد» (١٨/٢/باب ذكر الدليل على أن الإقرار بأن الله الله في السماء من الايمان).

"فَاتَدَة": قال الكرجي القصاب كَنْقَهُ في "نكت القرآن" (٢/ ١٨): قوله: ﴿ يَعْاَفُونَ رَبُّم مِن فَرْفِهِمْ رَيْفَكُونَ مَا يُؤْمُرُونَ ﴾ [النحل: ٥٠] دليل على أن الله عَلَيْ بذاته في السماء على العرش، وهذا والله من المصائب العظيمة أن يضطرنا جهل المعتزلة والجهمية، وسخافة عقولهم إلى تثبيت هذا عليهم، وهو شيء لا يخفى على نوبية سوداء، - ثم دكر الحديث - وقال: وهؤلاء الجهلة الأعداء لله يزعمون أنه في الأرض بنفسه كما هو في السماء، وهو في كل موضع من البر والبحر والهواء، وينكرون أنه على العرش كَالُ عما يقولون علوًا كبيرًا، وكيف كما يقولون - لعنهم الله - وهو يقول: ﴿ يَكُونُ رَبُّهُم بَن فَرَّفِهِمْ ﴾ . إلخ.

(٢) رواه المصنف في «مصنفه» (٣٠٩٨٠) (باب ما قالوا فيما يطوى عليه المؤمن من الخلال).

AV مدتنا ابن نمير، نا [۱۰/ب] زكريا، عن سعد بن إبراهيم، حدثني ابن كعب ابن مالك، عن أبيه كعب رضيه، قال: قال رسول الله عن أبيه كعب رضيه المؤمن كمثل الخامة مِن الزَّرع، تُفِيئها الرِّبح، تصرعها مرَّةً، وتَعدِلها أخرى حتى تَهيج، ومَثَلُ الكافر كمثل الأرزة المُجْذِية على أصلِها، لا يُقلها شيء حتى يكونَ انجِعافُها مَرَّة واحدة (٢).

مَنْنَا وكيع، عن عمران بن حُدير، عن يحيى بن سعيد (٣)، عن بشير بن نَهيك، عن أبي هريرة والله قال: مثل المؤمن الضّعيف كمثل الخامة مِن الزَّرع، تُميلها الرِّيح، وتُقيمها مرَّة أُخرى.

⁽١) رواه المصنف في قمصنفه، (٣٠٩٨١) (بابٌ). ورواه مسلم (٢٨٠٩).

 ⁽۲) رواه المصنف في دمصنفه (۳۰۹۸۲) (بابٌ). ورواه مسلم (۲۸۱۰).
 قال أبو عبيد كَثَلَثُة في دغريب الحديثه (۳/ ۱۲۰): قال أبو صمرو: وهي الأرزة مفتوحة الراء، من الشجر الأرزن. والانجعاف الانقلاع، ومنه قبل: جعفت الرجل: إذا صرحته، فضربت به الأرض.

وقال أبو هبيدة: هي الآرِزَة مثل فاعلة، وهي الثابتة في الأرض. قال: وقد أرزت تأرِز أروزًا، والمُجْذِية: الثابتة في الأرض أيضًا،

وقال أبو هبيد: الأرزة عندي غير ما قال أبو عمرو، وأبو عبيدة، إنما هي الأرزة -بتسكين الراء - وهو شجرٌ معروف بالشام، وقد رأيته، يقال له: الأرزُ واجدتها أرزة، وهو الذي يسمى بالعراق الصنوبر، وإنما الصنوبر ثمر الأرزِ، فسُمي الشجر صنوبرًا من أجل ثمره، والخامة: الغَطَّةُ الرطبة. قال أبو عُبيد: والمعنى فيما نرى أنه شبّه المؤمن بالخامة التي تميلها الربح؛ لأنه مُرَزًا في نفسه وأهله وماله وولده.

وأما الكافر فمثل الْأرزة التي لا تميّلها الربح، والكافر لا يُرزأ شيئًا حتى يموت، فإن رُزىء لا يؤجر عليه، فشبَّه موته بانجعاف تلك حتى يلقى الله بذنوبه جَمَّة.اهـ.

⁽٣) في الأصل: (سعد).

قال: قلت: يا أبا الشَّعثاء (١)، فالمؤمن القويّ؟

قال: مثلُ النَّخلَةِ، تؤتي أكلَها كلَّ حينٍ في ظلَّها ذلك، ولا تَقلبها الرِّيح (٢).

عن أبي بُردة، عن أبيد بن عبد الله بن أبي بُردة، عن أبيه بن أبي بُردة، عن أبيه، عن أبي موسى عَلَيْهِ قال: قال رسول الله عليه: «المؤمنُ للمؤمنِ كالبُنيان، يَشُدُّ بعضُه بعضًا»(٤).

(١) وهي كنية: بشير بن نَهيك.

(۲) رواه المصنف في «مصنفه» (۳۰۹۸۳) (بابٌ)، ورواه الرامهرمزي (۳۱)، والديلمي (۲۰۹۸)، والقضاعي في عمسند الشهاب» (۱۳۵۷)، وهذا باعتبار تأثره بالفتن التي تصيبه، فالمؤمن الضعيف تغيره الفتن ويتأثر بها،

ومدة بالحبار نادره بالنسن الني تصيبه المستوس الدول والقوي لا تضره فتنة ما دامت السموات والأرض.

(٣) رواه المصنف في «مصنفه» (٣٠٩٨٤) (بابٌ).
 ورواه النسائي في «الكبرى» (١١٢٧٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٤٧)، والطبراني في «الأوسط» (٢٤٧).

(٤) رواه المصنف في المصنفه (٣٠٩٨٥) (بابٌ).
 ورواه البخاري (٤٨١)، ومسلم (٢٢٧٧).

(٥) في الأصل: (أبي عثمان)، والتصويب من «المصنف».

(7) رواه المصنف في «مصنفه» (٣٠٩٨٦) (بابٌ). ورواه النسائي في «الكبرى» (٣٢٧٨) عن عمرو بن شرحبيل عن رجل من أصحاب النبي ﷺ. قال في «الفنح» (٧/ ٩٢): أخرجه النسائي بسند صحيح. و(الـمُشاش): بضم الميم ومعجمتين الأولى خفيفة، وهذه الصفة لا تقع إلّا ممن أجاره الله من الشيطان. اه. = ٩٣ مدئنا عفان، نا جعفر بن سليمان، نا زكريا، قال: سمعت الحسن يقول: إن الإيمان ليس بالتّحلّي، ولا بالتمنّي؛ إنما الإيمان ما وقر في القلب، وصدقه العمل^(٢).

المبرية ابن مسهر (٢)، عن سفيان، عن إبراهيم بن المهاجر،

و(المشاش) قال أبو عُبيد شَكَّة: رؤوس العِظَامَ، مثل: الرّكبتين، والمرفقين،
 والمنْكبين، الهذيب اللغة (١٩٩/١١).

⁽۱) رواه المصنف في المصنفه (۳۰۹۸۷) (بابّ)، وابن ماجه (۱٤۷)، والحاكم (۳۹۲/۳)، ووصححه. وابن حبان في الصحيحه (۷۰۷۵)، والضياء في المختارة (۷۷۷). روى أحمد (۱۱٦۰)، والترمذي (۲۷۹۸) عن علي والله أن عمارًا استأذن على النبي الله فقال: الطيب المطيب، الله له. قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وانظر: «العلل؛ للدارقطني (٤٧٩)، وهمسند؛ البؤار (٤٤١).

⁽٢) رواه المصنف في قمصنفه (٣٠٩٨٨) (باب).

ورواه ابن المبارك في «الزهد» (١٥٦٥)، وعبد الله في زوائده على «الزهد» (١/ ٢٦٣)، وابن بطة في «الزهد» (١٠٦)، وصححه ابن القيم في «حاشيته على السنن» (٢٩٤/١٢)، وقال: ونعوه عن مفيان الثوري. اهـ.

وفي الزوائد الزهده لعبد الله بن أحمد (١٥١٧) عن خالد بن شوذب: رأيت فرقدًا السنجي وعليه جبة صوف، فأخذ الحسن بجبته ثم قال: يا ابن فرقد ـ مرتين أو ثلاثة ـ: إن التقوى ليس في هذا الكساء إنما التقوى ما وقر في القلب، وصدقه العمل والفعل.

وفي االإيمان؛ لأحمد (٥٠) نحوه عن عُبيد بن عُمير اللَّيثي كَنْفَهُ ـ

قلت: وقد رواه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٢٨٨)، واللالكائي (١٥١٦) مرفوعًا من حديث أبي هريرة رشية ولا يصح.

⁽٣) وفي المصنفة: (ابن مهدي).

عن مجاهد، عن ابن عباس ويُهُمَّا أنه قال لغلمانه: مَن أرادَ مِنكم الباءة زوَّجناه، لا يزني منكم زانٍ إلَّا نزعَ الله منه نور الإيمان، فإن شاء ردَّه ردَّه (۱)، وإن شاء أن يمنعه منعه (۱).

أبيه، قال: عجبًا لإخواننا مِن أهلِ العراقِ يُسمُّون الحجَّاجَ: مُؤمنًا! (٣).

9V مدتنا أبو بكر بن عياش، عن الأجلح، عن الشعبي، قال: أشهد أنه مؤمنٌ بالطاغوت، كافرٌ بالله. _ يعني: الحجاج _(٥).

(١) وفي «المصنف»: (فإن شاء أن يرده رده).

(٢) رواه المصنف في «مصنفه» (٣٠٩٨٩) (بابٌ). وقد تقدم نحوه برقم (٧١).

(٣) رواء المصنف في امصنفه (٣٠٩٩٠) (بابٌ). وأحمد في الإيمان (٣)، وعبد الله في الشّنّة (٦٤٩)، وانظر بقية تخريجه هناك.

قال الذهبي في «السير» (٥/٤٤): قلت: يشير إلى المرجئة منهم، الذين يقولون: هو مؤمن كامل الإيمان مع عسفه، وسفكه الدماء، وسبَّه الصحابة ﴿ الهـ.

(٤) رواه المصنف في «مصنفه» (٣٠٩٩٤)، وأحمد في «الإيمان» (٣)، وعبد الله في «الله في

(٥) رواه المصنف في «مصنفه» (٣٠٩٩١) (بابٌ).

وفي «المصنف» (٣١٢٣٩) عن الأجلع قال: قلت لعامر الشعبي: إن الناس يزعمون أن الحجاج مؤمن؟ فقال: . . فذكره.

وفي «تاريخ حلب» (٧٠٤٩/٥) عن قتادة قال: قيل لسعيد بن جبير: خرجت على الحجاج؟ قال: أي والله، ما خرجت عليه حتى كفر.

وفي «المصنف» (٣١٢٦٠) عن عطاء بن السائب، قال: كنت جالسًا مع أبي البختري الطائي والحجاج يخطب، فقال: مثل عثمان عند الله كمثل عيسى ابن مريم، قال: فرفع رأسه ثم تأوّه، ثم قال: ﴿إِذْ قَالَ اللهُ يَعِيسَقُ إِنِّ مُتَوَفِيكَ﴾ إلى قوله: ﴿وَبَاعِلُ اللَّهِ لَا يَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كُذُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيكَاتِ﴾ [آل عمران: ٥٥]، قال: فقال أبو البختري: كفر ورب الكعبة.

وفي "جزء أبي الفضل الزهري" (٢٧٤) عن الأعمش، قال: اختلفوا في الحجاج، =

٩٨ مستنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم قال:
 كفى بمن يشُكُّ في أمرِ الحَجَّاج ـ لحاه الله ـ (١).

افهرنا یحیی بن آدم، عن سفیان، عن عاصم، قال: قلنا لطلق بن حبیب: صف لنا التقوی.

فقال: التقوى: عمل بطاعة الله، رجاء رحمة الله، على نورٍ مِن الله. والتقوى: ترك معصية الله، مخافة الله، على نور مِن الله(٢).

 خقالوا: بمن ترضون؟ فقال بعضهم: بمجاهد، فأتوه فسألوا، فقال: تسألوني عن الشيخ الكافر؟!

وفي «السنة» للخلال (AEY) عن الصلت بن دينار، قال: سمعت الحجاج وهو على منبر واسط يقول: عبد الله بن مسعود رأس المنافقين، لو أدركته لسقيت الأرض من دمه.

وفيه أيضًا (٨٤٣) عن الصلت بن دينار قال: سمعت الحجاج بن يوسف على منبر واسط تلا هذه الآية: ﴿رَمَتُ لِى مُلَكًا لَا يَنْبَنِي لِأَمَدِ مِنْ بَدِئَ ﴾ [ص: ٣٥]، قال: والله إن كان سليمان لحسودًا.

وفي التاريخ دمشق (٢٠١/٢١) عن أشعث الحداني قال: رأيت الحجاج في منامي بحال سيئة، قلت: يا أبا محمد، ما صنع بك ربك؟ قال: ما قتلت أحدًا قتلة إلا قتلني بها، قلت: ثم مه؟ قال: ثم أمر بي إلى النار، قلت: ثم مه؟ قال: أرجو ما يرجو أمل لا إله إلا الله، قال: فكان ابن سيرين يقول: إني لأرجو له، قال: فبلغ ذلك الحسن قال: فقال الحسن: أما والله ليخلفن الله الله وجاءه فيه، عني: ابن سيرين عدين.

قال ابن حجر في «التهذيب» (٢١١/٢): وكفره جماعة منهم: سعيد بن جبير، والنخعي، ومجاهد، وعاصم بن أبي التجود، والشعبي، وغيرهم، اهـ.

(١) رواه المصنف في «مصنفه (٣٠٩٥)، وأحمد في «الإيمان» (٣)، وعبد الله في «الله الله الله في «الله الله في «الله قبي » (الله »

وفي "ناج العروس" (٣٩/ ٤٤٣): قَوْلُهم: ألحى اللهُ فلانًا: أي: قَبَّحَه ولعنه.

(٢) رواه المصنف في امصنفه، (٣٠٩٩٣) (بابٌ).
ورواه ابن المبارك في «الزهد» (١٣٤٣)، وابن أبي حاتم في النفسيره» (٤٥٣ و٢٣٦٤).
وطلق بن حبيب مرجئ، كان صعيد بن جبير كَشَّهُ يُحذر منه، قال أبو حاتم الراذي:
صدوق في الحديث، وكان يرى الإرجاء. «تهذيب الكمال» (٤٥٢/١٣).

الم المساجدِ وليس فيهم مؤمن الأعمش، عن خيثمة، عن خيثمة، عن خيثمة، عن عبد الله بن عَمرو ولي الله على الناسِ زمان يجتمعون ويصلون في المساجدِ وليس فيهم مؤمن (٣).

المدتنا يحيى بن العلاء التيمي، عن منصور، عن طلق بن حبيب، عن أنس بن مالك وَهُنِهُ قال: ثلاثٌ مَن كُنَّ فيهِ وجدَ طَعم الإيمان وحلاوته: أن يكون الله تبارك وتعالى ورسوله أحبّ إليه مما سواهما، وأن يُحبَّ في الله، وأن يبغض في الله. وذكر الشِّركُ(٤).

⁽١) في «المصنف»: (ما يؤمن).

انظر: «الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام» (۱۲۷۰).

۱) رواه المصنف في «مصنفه» (۳۰۹۹۲) (بابٌ)، والفريابي في «صفة النفاق» (۱۰۸ ـ

١١٠)، والآجري في «الشريعة» (٢٣٦و ٢٣٦)، والحاكم (٤٤ ٤٤٤) وإسناده صحيح.
 ويُبينه ما سيأتي في «الإيمان» لأحمد (١٣٠) عن حليفة في قال: أوَّلُ ما تفقِدون مِن
 دينكم الخشوع.. الآثر.

والله تعالى وصف المؤمنين وأثنى عليهم بالخشوع في الصلاة، فقال: ﴿قَدْ أَنْلُحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ [المؤمنون: ١ - ٢].

⁽٤) رواه المصنف في المصنفه (٣٠٩٩٧) (بابّ).

ورواه النسائي «المجتى» (٩٤/٨) من طريق طلق بن حبيب، عن أنس ولله قال: قال رسول الله ولله عن أنس والله وجد بهن حلاوة الإيمان وطعمه: أن يكون الله والله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب في الله وأن يبغض في الله، وأن توقد نار عظيمة فيقع فيها أحب إليه من أن يشرك بالله شيئًا».

وروى البخاري (١٦)، ومسلم (٧٤) نحوه من طريق أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس ﷺ، عن النبي ﷺ، وسيأتي لفظه عند أحمد في «الإيمان» (١٢٤).

المسور بن مخرمة، وابن عباس أنهما دخلا على عمر المساع المسور بن مخرمة، وابن عباس أنهما دخلا على عمر المساع طُعِنَ، فقالا: الصلاة، فقال: إنه لا حظَّ لأحدِ في الإسلامِ أضاع الصَّلاة. فصلَّى وجرحه يثعَبُ دمًا المُهُاهُ.

المحتنا وكيع، نا الأعمش، عن جامع بن شداد، عن الأسود بن هلال المحاربي، قال: قال معاذ الله: اجلسوا بنا نؤمن ساعة. _ يعني: نذكر الله تعالى _ (٣).

المحمران المحمرية المحمرية المحمران عن عمران المحمرية المحمران اللهم المحمران عن معاوية بن قُرَّة، قال: كان أبو الدَّرداء عَنْ اللهُم اللهُمُم اللهُم الهُم اللهُم اللهُم

قال معاوية: فنرى أن مِن الإيمان إيمانًا ليس بدائم، ومن العلم

⁽۱) رواه المصنف في المصنفه (٣٠٩٩٨) (بابٌ)، وعبد الرزاق في المصنف (٧٩٥ و٥٨٠ و٥٨١)، ومالك في الموطأة (٨١)، وأحمد في الإيمان (٥٨١ و٢٠٩ و٢١٩ و٢٢٦)، وابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ٣٥٠)، وهو صحيح عنه.

وفي المطيم قدر الصلاقة (٩٣٠) من طريق شريك، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي المليح قال: سمعت عمر في يقول: لا إسلام لمن لم يصل. قيل لشريك: على المنبر؟ قال: نعم.

قال ابن تيمية ﷺ في اشرح العملة (٤/٤) وهو يتكلم عن تكفير تارك الصلاة: ولأن هذا إجماع الصحابة؛ قال عمر الله على له وقد خرج إلى الصلاة: (نعم، ولا حظ في الإسلام لمن ترك الصلاة)، وقصته في الصحيح، وفي رواية عنه قال: (لا إسلام لمن لم يصل)، رواه النجاد، وهذا قاله بمحضر من الصّحابة الله المدالة وقد أطلت الكلام عن هذه المسألة في المقدمة ونقلت إجماع الصحابة في فيها.

⁽٢) رواه المصنف في «مصنفه» (٩٩٩ ٣٠) (بابٌ)، وأحمد في «الإيمان» (٣٨٤)، والثعالبي في «التفسير» (٢/٢١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٩٩).

⁽٣) رواه المُصنفُ (٣١٠٠٠)، وأبو عبيد في «الإيمان» (٥٧)، وأحمد في «الإيمان» (٣٨٧).

علمًا لا ينفع، ومن الهدي هدي ليس بقيِّم (١).

الَّهُ عن الأعمش، عن [1٠٧] حسننا أبو أسامة، عن الأعمش، عن [1/١٢] جامع بن شدَّاد، عن الأسود بن هلال، قال: كان معاذ رَهِ عن الأسود بن هلال، قال: كان معاذ رَهِ عن الأسود بنا فلنؤمن ساعة. فيجلسان، فيذكران الله ويحمدانه (٢).

المه المه المه المه المه المه المه المحمد بن طلحة عن زُبيد (٢) عن ذرِّ ، قال: كان عمر وَهُونِه رُبَّما يأخذ بيد الرجل والرجلين من أصحابه ، فيقول: قم بنا نزدد إيمانًا (٤).

1.9 همئنا وكيع، نا الأعمش، عن سليمان بن ميسرة، والمغيرة بن شبل، عن طارق بن شهاب الأحمسي، عن سَلمان الله والمغيرة بن شبل، عن طارق بن شهاب الأحمسي، عن سَلمان الله قال: إن مَثَلَ الصلوات الخمس كمَثُلِ سهام الغنيمة، فمن يضرب فيها بخمسة خيرٌ ممن يضرب فيها بأربعة، ومن فيها يضرب بأربعة خيرٌ ممن يضرب فيها يضرب فيها بشلاثة، ومن يضرب فيها بثلاثة خيرٌ ممن يضرب فيها بسهمين، ومن يضرب فيها بسهمين خيرٌ ممن يضرب فيها بواحد، وما جعل [الله] مَن له سهم في الإسلام كمن لا سهم له (٥٠).

البراء ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «أوثق عُرى الإسلام: الحبُّ في الله، والبغضُ في الله،

⁽١) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٠١) (بابٌ). وابن بطة في «الإبانة الكبرى» (١٠٤١).

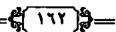
⁽٢) رواه المصنف في المصنفه (٣١٠٠٢) (بابٌ). وقد تقلم نُحوه برقم (١٠٥).

⁽٣) في الأصل: (زيد). وما أثبته من مصادر التخريج.

 ⁽٤) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٠٣) (بابٌ)، وأحمد في «الإيمان» (٤٣٣)، والخلال
 (١١٠٣)، والآجري في «الشريعة» (٢٤١). وانظر «الإيمان» لأحمد ففيه زيادة بيا؟؟؟

⁽٥) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٠٤) (بابّ).

⁽٦) رواه المصنف في امصنفه (٣١٠٥٩)، وأحمد (١٨٥٤٧)، والطيالسي (٧٨٣)، ومحمد بن نصر في التعظيم قدر الصلاة (٣٩٣). وسيأتي برقم (١٣٤)، وكلهم =



الله عن تميم الدَّاري وَلَيْهُ قال: أولُ ما يُحاسب به العبد يوم القيامة أوفى، عن تميم الدَّاري وَلَيْهُ قال: أولُ ما يُحاسب به العبد يوم القيامة الصَّلاة المكتوبة، فإن أتمَّها، وإلَّا قيل: انظروا هل له من تطوَّع؟ فأكمِلت الفريضة، فإن لم تُكمل الفريضة، ولم يكن له تطوع: أُخِذَ [٢١/ باطرفيه، فقُذِف به في النار(٢).

الآ اخبرنا هشيم، أنا داود، عن زرارة، عن تميم على المثل حديث يزيد، إلا أنه لم يذكر: يؤخذ بطرفيه فيُقذف به في النار.

یروونه بزیادة: معاویة بن سوید بن مقرن، بین عمرو بن مرة والبراء بن عازب نشمه.
 وله شاهد من حدیث أبي ذر نشمه رواه أحمد (۲۱۳۰۳).

وسيأتي مرفوعًا ومرسلاً برقم (١٣٤). وانظر تعليقي على «الإبانة الصُّغرى» (١٨٣).

⁽١) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٥٦)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٣٩٣).

⁽۲) رواه المصنف في «مصنفه» (۳۱۰٦۱).

قال أحمد كَلَّهُ: لم يسمع زُرارة بن أوفى من تميم الداري، تميم بالشام، وزُرارة بصري. فشرح العلل» (٢٠٠/١).

ورواه أحمد (١٦٩٥٤)، وأبو داود (٨٦٦)، والدارمي (١٣٩٥) من طريق حماد بن سلمة، عن حميد، عن داود، عن زرارة، عن تميم الداري و الله عن النبي الله قال: «أول ما يُحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة، فإن كان أكملها كتبت له كاملة، وإن لم يكن أكملها قال للملائكة: انظروا هل تجدون لعبدي من تطوع؟ فأكملوا بها ما ضيع من فريضة، ثم الزكاة، ثم تؤخذ الأعمال على حسب ذلك».

ولهذا الحديث شواهد كثيرة في «المسند» (٩٤٩٤ و١٦٦١ و١٦٩٤٩ و١٦٩٤٩ و١٦٩٠٥ و١٦٩٥٥ و٢٠٦٩٢ و٢٣٢٠٣).

وانظر: "مصنف، ابن أبي شيبة (باب من قال: أول ما يُحاسب به العبد: الصَّلاة).

قال: أصبحت مؤمنًا حقًّا.

فقال رسول الله: «إن لكلِّ قول حقيقةً، فما حقيقةُ ذلك؟».

قال: يا رسول الله، أظلفت (١) نفسي عن الدنيا؛ فأسهرت ليلي، وأظمأت هواجري، وكأني أنظر إلى عرش ربي، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها، وكأني أنظر إلى أهل النار يتضاغون فيها.

فقال رسول الله: «عرفت _ أو لُقّنت (٢) _ فالزم» (٣).

قال: أصبحت مؤمنًا(٤).

قال: «إن لكلِّ حقِّ حقيقة»(٥).

قال: أصبحت قد عزفت نفسي عن الدنيا، فأسهرت ليلي، وأظمأت نهاري، ولكأنما أنظر إلى عرش ربي قد أُبرز للحساب، ولكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها، ولكأني أسمع عواء أهل النار.

قال: فقال له: «عبدٌ نوَّر الله الإيمان في قلبه، أو (7) عرفت فالزم(7).

 ⁽١) في "المصنف": (لم أظلف). وفي "تهذيب اللغة" (٢٧٣/١٢): أظلَفتُ فلانًا عن كذا وكذا، وظَلَفتُه وشذَّيتُه وأَشذيتُه إذا أبعَدتَه عنه.اهـ.

⁽٢) في «المصنف»: (أو آمنت فلزم).

 ⁽٣) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٦٢)، وهو حديث معضل.
 ورواه عبد الرزاق (٢٠١١٤)، والعقيلي في «الضعفاء» (٦٨٠٦)، ومحمد بن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (٣٦٢)، والطبراني في «الكبير» (٣٣٦٧).
 قال العقيلي كَانَهُ. ليس لهذا الحديث إسناد يثبت.اهـ.

 ⁽٤) في «المصنف» زيادة: (مؤمنا حقًا).

 ⁽٥) في «المصنف» زيادة: (لكل قول حقيقة، فما حقيقة إيمانك؟).

⁽٦) في «المصنف»: (إذ عرفت فالزم).

 ⁽٧) رواه «المصنف» في «مصنفه» (٣١٠٦٤) (بابٌ)، وإسناده مُعضل كسابقه.

[117] صدئنا أبو أسامة، عن موسى بن مسلم، نا ابن سابط، قال: كان عبد الله بن رواحة ولله يأخذ بيد النفر من أصحابه، يقول: تعالوا فلنؤمن ساعة، تعالوا (١٠) فلنذكر الله، ولتزدادوا [إيمانًا] (٢٠) تعالوا نذكر الله بطاعته؛ لعلّه يذكرنا بمغفرته (٣).

[۱۱۷] محدثنا يزيد بن هارون، نا العوام بن حوشب، عن أبي صادق، عن علي ظله قال: إن للإسلام (ئ) ثلاث أثافي (م): الإيمان، والصّلاة، والجماعة، فلا تُقبل صلاة إلّا بالإيمان، فمن آمن صلّى، ومن صلّى جامع، ومَن فارق الجماعة قِيدَ شبرٍ؛ خلع رِبقة الإسلام عن عنقه (٢).

<u>۱۱۸</u> مدننا یزید بن هارون، نا محمد بن مطرّف (۱۸)، عن

ت قال ابن رجب كَنَّقُهُ في «جامع العلوم والحكم» (ص١٢٧): حديث حارثة المشهور قد روي من وجوه مرسلة، وروي متصلاً، والمرسل أصح.اهـ.

⁽١) في الأصل: (فقالوا)، والتصويب من «المصنف».

⁽٢) وفي «المصنف»: (ونزدد إيماناً).

⁽٣) رواه «المصنف» في المصنفه (٣١٠٦٥) (بابٌ)، وإسناده منقطع، ابن سابط لم يسمع من عبد الله بن رواحة في .

وفي الشعب الإيمانه (٤٩) من طريق أحمد بن يونس، حدثنا شيخ أهل المدينة، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، أن عبد الله بن رواحة فللله قال لصاحب له: تعال حتى نؤمن ساعة. قال: أولسنا بمؤمنين؟ قال: بلى، ولكنا نذكر الله فنزداد إيمانًا.

وفي «الإبانة الكبرى» (١٢٢٠) عن بلال بن سعد، أن أبا الدرداء رضي قال: كان ابن رواحة يأخذ بيدي فيقول: تعالى نؤمن ساعة، إن القلب أسرع تقلبًا من القدر إذا استجمعت غليًا.

وتقدم نحوه عن بعض الصحابة 🐞 برقم (١٠٤ و١٠٥ و١٠٧).

⁽٤) في الأصل: (للإيمان). وما أثبته من «المصنف»، واللالكائي، و«التمهيد» (٢١/ ٢٨١).

⁽٥) (الأثافي): وهي الحجارة التي تُنصب وتجعل القدر عليها. انظر: «لسان العرب» (١/ ٢٧).

⁽٦) رواه المصنف في مصنفه (٣١٠٦٦) (بابٌ)، واللالكائي (١٥٣١)، وفي إسناده انقطاع بين أبي صادق وعلى هليه .

⁽٧) في الأصل: (محمد بن مطرف، عن هارون، عن حسان). وما أثبته من «المصنف»، وممن خرجه.

اله السَّائب، عن محارب، عن عطاء بن السَّائب، عن محارب، عن ابن بُريدة، قال: وردنا المدينة، فأتينا عبد الله بن عمر رَفِيْهَا، فقلنا: يا أبا عبد الرحمٰن؛ إنا نُمعن في الأرض، فنلقى قومًا يزعمون: أن لا قدر.

فقال: من المسلمين؟ ممن يُصلي [إلى] القبلة؟.

فقال: نعم، ممن يُصلي [إلى] القبلة.

قال: فغضب، حتى وددت أني لم أكن سألته، ثم قال: إذا لقيت أولئك فأخبرهم أن عبد الله بن عمر منهم بريء، وأنهم منه براء، ثم قال: إن شئت حدثتك عن رسول الله.

فقال: أجل.

قال: كنَّا عند رسول الله ﷺ، فأتى رجل جيد الثياب، طيب الريح، حسن الوجه، فقال: يا رسول الله، ما الإسلام؟(٢).

⁽١) رواه المصنف في المصنفه (٣١٠٦٧) (بابُ).

ورواه أحمد (٢٢٣١٢)، والترمذي (٢٠٢٧)، ومحمد بن نصر في التعظيم قدر الصلاة المراحة عن أبي أمامة الله الديق محمد بن مطرف، عن حسان بن عطية، عن أبي أمامة الله الفاقة الله المحياء والعي شعبتان من الإيمان، والبذاء والبيان شعبتان من النفاقة وإسناده منقطع والله عسان بن عطية لم يسمع من أبي أمامة الله ولكن يشهد له ما تقدم برقم (٤٢). وانظر: "تهذيب الكمالة (١٥٩/١٣).

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، إنما نعرفه من حديث أبي غسان محمد بن مطرف. قال: و«العي»: قِلَّة الكلام، و«البذاء»: هو الفحش في الكلام، و«البيان»: هو كثرة الكلام؛ مثل هؤلاء الخطباء الذين يخطبون فيوسعون في الكلام، ويتفصحون فيه من مدح الناس فيما لا يرضى الله اهد.

⁽٢) روى العقيلي في «الضعفاء» (٣٣٦٧) هذا الحديث من طريق عبد العزيز بن أبي روَّاد، ولمظه: (فما شرائع الإسلام؟)، قال: «تقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة..» الحديث. قال العقيلي كَالَةُ: هكذا قال: (شرائع الإسلام)، وتابعه على هذه اللفظة أبو حنيفة، =



قال رسول الله ﷺ: «تقيم الصّلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت، وتغتسل من الجنابة».

قال: صدقت.

ثم قال: يا رسول الله، ما الإيمان؟

فقال رسول الله ﷺ: «تؤمن بالله، واليبوم الآخر، والملائكة، والكتاب، والنبيين، وبالقدر [١٦/ب] خيره وشره، وحلوه ومرِّه».

قال: صدقت.

ثم انصرف، فقال رسول الله: «عليَّ بالرجل».

قال: فقمنا جماعتنا فطلبناه، فلم نقدر عليه، فقال النبي ﷺ: «هذا جبريل ﷺ، جاءكم يعلمكم أمر دينكم»(١).

الله عن ابن مهدي، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن ابن

وجراح بن الضحاك، وهؤلاء مرجئة. اهـ.

ونحوه قول الإمام مسلم في كتابه «التمييز» وانظر المقدمة (١/ ٤٥١).

ا) رواه المصنف في المصنفه (٣١٠٦٨) (بابُ)، وما بين [...] منه.
 وعطاء بن السائب قد اختلط، ومحمد بن قضيل ممن سمع منه بعد الاختلاط، ويغني عنه ما رواه مسلم في صحيحه (١).

وروى البخاري (٥٠)، ومسلم (٩) نحوه من حديث أبي هريرة راه د

قال ابن رجب كَالله في اجامع العلوم والحكم (ص٩٧): وهو حديث عظيم جدًا، يشتملُ على شرح الدِّين كلِّه، ولهذا قال النبي الله في آخره: اهذا جبريل أتاكم يعلمكم دينكم بعد أن شرح درجة الإسلام، ودرجة الإيمان، ودرجة الإحسان، فجعل ذلك كلَّه دينًا.اه.

قال المروزي تَكَنَّهُ في العظيم قدر الصلاة» (١/ ٣٩٢): اختلف الناس في تفسير حديث جبريل على هذا، فقال طائفة من أصحابنا: قول النبي على: «الإيمان أن تؤمن بالله»، وما ذكر معه كلام جامع مختصر له غور، وقد أوهمت المرجئة في تفسيره فتأولو، على غير تأويله، قلة معرفة منهم بلسان العرب، وغور كلام النبي على، الذي قد أعطى جوامع الكلم وفواتحه، واختصر له الحديث اختصارًا على اله. اهد.

أبي ليلى الكندي، عن حجر بن عدي، قال: نا علي رهاي الله الطهور شطر الإيمان (١٠).

الآوزاعي، عن حسّان بن عطية (٤) قال: الوضوء شطر الإيمان (٥).

الكندي، عن غلام لحجر: أن حجرًا رأى ابنًا له خرج مِن الغائط، فقال: يا غلام، ناولني الصّحيفة مِن الكوّة، سمعت عليًا عليه يقول: الطهور نصف الإيمان(٢٠).

⁽١) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٧٠)، وأحمد في «الإيمان» (٣٣٣)، وعبد الله في «السُّنَّة» (٧٧٩).

⁽٢) في الأصل: (زيد أبي سلام)، وما أثبته من «المصنف» وممن خرجه.

⁽٣) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٦٩) (بابٌ)، ومسلم (٢٢٣)، وسيأتي عند أحمد (٣٤٩). قال محمد بن نصر تَذَنَهُ في «تعظيم قدر الصلاة» (٤٣٨): قال إسحاق [يعني: ابن راهويه]: قال يحيى بن آدم _ وذكر لأبي حنيفة هذا الحديث أن النبي الله قال: «الوضوء نصف الإيمان»، قال: فليتوضأ مرتين حتى يستكمل الإيمان.

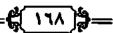
قال إسحاق: وقال يحيى بن آدم: «الوضوء نصف الإيمان»؛ يعني: نصف الصّلاة؛ لأن الله سمى الصلاة إيمانًا، فقال: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعُ إِيمَانَكُمْ ۖ [البقرة: ١٤٣]؛ يعنى: صلاتكم.

وقال النبي ﷺ: «لا تقبل صلاة إلَّا بطهور» فالطهور نصف الإيمان، على هذا المعنى إذ كانت الصلاة لا تتم إلَّا به.اه.

⁽٤) في الأصل: (حسان عن عكرمة)، وما أثبته من «المصنف».

⁽٥) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٧١) (بابٌ).

 ⁽٦) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٧٢) (بابٌ)، وأحمد في «الإيمان» (٤٣٣)، وعبد الله في «السُّنَّة» (٧٧٨).



المبرنا ابن عُليَّة، عن يونس، عن الحسن، قال: قال رسول الله: "إن أكمل المؤمنين إيمانًا: أحسنهم خُلقًا» (٣).

الآل مدئنا ابن نمير، نا محمد بن [أبي] إسماعيل، عن مَعْقِل الخثعمي، قال: أتى عليًّا فَيُّ رجلٌ [وهو] في الرَّحبة، فقال: يا أمير المؤمنين، ما ترى في المرأة لا تُصلي؟ فقال: من لم يُصل فهو كافر⁽¹⁾.

المهرنا أبو معاوية [١/١]، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن عبد الله بن ضمرة، عن كعب، قال: من أقام الصلاة، وآتى الزكاة؛ فقد توسَّط الإيمان (٥).

المحمد بن عبيد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن عبد الله بن ضمرة، عن كعب، قال: من أقام الصلاة، وآتى الزكاة،

⁽١) في الأصل: (عبد الله بن عمرو)، وما أثبته من «المصنف» وممن خرجه.

⁽٢) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٧٣) (بابٌ). وفي «المصنف»: (قم فانطلق).

 ⁽٣) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٧٤) (بابٌ)، وهو مرسل صحيح. وقد تقدم موصولاً برقم (١٧).

⁽٤) رواه المصنف في المصنفه (٣١٠٧٥) (بابٌ)، وأحمد في «الإيمان» (٣٣٠)، والعدني في الإيمان» (٣٣٠)، والآجري في في «الإيمان» (٣٣٠)، والرجري في الشريعة (٢٧٧)، وابن بطة في «الإبانة الكبرى» (٩٠١)، وإسناده ضعيف.

قال الآجري كَلِّمَة بعد هذا الأثر: هذه السُّنن والآثار في ترك الصلاة وتضييعها مع ما لم نذكره مما يطول به الكتاب، مثل: حديث حذيفة هُلِند، وقوله لرجل لم يتم الصلاة: لو مات هذا لمات على غير فطرة محمد ﷺ. ومثله عن بلال هُلِنه وغيره ما يدل على أن الصلاة من الإيمان، ومن لم يصل فلا إيمان له ولا إسلام. اهـ.

 ⁽٥) رواه المصنف في «مصنعه» (٣١٠٧٦) (بابٌ). وانظر ما بعده.

وأطاع؛ فقد توسَّط الإيمان، ومن أحبَّ لله، وأبغض لله، وأعطى لله، ومنع لله؛ فقد استكمل الإيمان (١).

الكلاعي، قال: أخذ بيدي مكحول، فقال: يا أبا وهب، كيف تقول في رجل ترك صلاة مكتوبة مُتعمدًا؟

فقلت: مؤمن عاص!

فشدَّ بقبضته على يدي، ثم قال: يا أبا وهب؛ ليعظم شأن الإيمان في نفسك؛ من ترك صلاة مكتوبة متعمدًا فقد برئت منه ذِمَّة الله، ومن برئت منه ذمة الله فقد كفر^(۲).

آب المحمد المعالم المعدد الأحمر، عن عمرو بن قيس، عن أبي السحاق، قال: قال علي رحمة الله عليه: الصَّبر من الإيمان بمنزلة الرَّأس من الجسد، فإذا ذهب الصَّبر ذهب الإيمان (٣).

⁽۱) رواه المصنف في «مصنفه» (۳۱۰۷۷) (بابٌ). وأحمد في «الإيمان» (۳۸۰)، والعدني في «الإيمان» (۳)، وابن السري في «الزهد» (٤٨٠)، وابن بطة في «الإبانة الكبرى» (٩٠٥)، واللالكائي (١٧٢٤ ـ ١٧٢٦).

وانظر ما تقدم برقم (١١٠)، وكعب هو المعروف بكعب الأحبار كتَلَقهُ. وفي «تعظيم قدر الصلاة» (٢٠٧/١) من طريق الوليد بن أبي ثور، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ نحوه.

⁽۲) رواه المصنف في "مصنفه" (۳۱۰۷۸) (بابٌ)، وعبد الرزاق (۵۰۰۸).
وقوله: (یا أبا وهب، کیف تقول في رجل ترك صلاة مکتوبة متعمدًا؟ فقلت: مؤمن
عاص! فشد بقبضته على يدي، ثم قال: یا أبا) لیست هذه الجملة في «المصنف».
وفي "تعظیم قدر الصلاة» (۹۷۷) عن معقل بن عبید الله الجزري: قلت لنافع: رجل
أقرَّ بما أنزل الله تعالى وسما بین نبي الله ﷺ ثم قال: أترك الصلاة وأنا أعرف أنها
حق من الله تعالى، قال: ذاك كافر، ثم انتزع يده من يدي غضبانًا موليًّا.

⁽٣) رواه المصنف في المصنفه (٣١٠٧٩) (باب)، وابن أبي الدنيا في الصبر (٨)، وأبو نعيم في الحلية (١/٥٧)، واللالكاتي (١٥٦٩). وإسناده منقطع، وله شواهد. ورواه العدني في الإيمان (١٩) من طريق آخر بمتن أطول منه، وانظر تخريجه وتصحيحه هناك.

الآآ ممئنا وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن صِلة، عن عمار هي قال: ثلاث من جمعهن جمع الإيمان: الإنصاف من نفسك، والإنفاق من الإقتار، وبذل السلام للعالم (١).

المستنا وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن صلة، عن عمار الله في قوله: ﴿إِنَّهُمْ لَا آَيْمَنَ لَهُمْ ﴾ [التوبة: ١٢] فقال: لا عهد لهم(٢).

(") عن منصور، عن إبراهيم قال: كان يقول ("): لا يدخل النار إنسان في قلبه مِثقال حبَّة من خردلٍ من إيمان (١٠٠٠).

⁽۱) رواه المصنف في المصنفه، (۳۱۰۸۰) (بابٌ)، وعبدالرزاق (۱۹٤۳۹)، وأحمد في الإيمان، (٤٥٤)، وعلقه البخاري في الصحيحه، (باب إفشاء السلام من الإسلام)، وذكره أبو عبيد في الإيمان، (٣١).

وروي مرفوعًا إلى النبي ﷺ ولا يصح كما قال أبو حاتم وأبو زرعة ﷺ في «العلل» (١٩٣١). وانظر افتح الباري، لابن رجب (١٣٤/١).

قلت: وهذا الأثر له حكم الرفع فإن مثله لا يقال بالرأي، كما في «الفتح» (٨٣/١). وقوله: (الإنصاف من نفسك): قال ابن رجب في «الفتح» (١/ ١٣٥): وهو من أعز الخصال، ومعناه: أن يعرف الإنسان الحق على نفسه ويوفيه من غير طلب. اهـ.

⁽۲) رواه المصنف في «مصنفه» (۳۱۰۸۱) (بابٌ)، والطبري في «التفسير» (۱۰/ ۸۹)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (۱۰۰۲).

⁽٣) وفي «المصنف»: (كان يقال).

 ⁽٤) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٨٢) (باب).
 وسيأتي نحوه في «الإيمان» لأحمد (٤٢٥) عن ابن مسعود رفي الإيمان»

⁽٦) رواه المصنف في المصنفه (٣١٠٨٣) (بابٌ).

المحدثنا أبو أسامة، عن جرير بن حازم، حدثني عيسى بن عاصم، حدثني عدي بن عدي، قال: كتب إليَّ عمر بن عبد العزيز: أما بعد، فإن الإيمان فرائض وشرائع، وحدودٌ وسنن، فمن استكملها استكمل الإيمان، ومن لم يستكملها لم يستكمل الإيمان، فإن أعِش فسأبينها لكم حتى تعملوا بها، وإن أنا مُتُ قبل ذلك فما أنا على صحبتكم بحريص (۱).

الآل مدئنا عبد الأعلى، عن الجُريري، عن عبد الله بن شقيق، قال: ما كانوا يقولون لعمل تركه رَجل كفرٌ غير الصلاة، فقد كانوا

ورواه الطيالسي (٣٧٦) من طريق الصعق بن حزن، عن عقيل الجعدي، عن أبي إسحاق، عن سويد بن غفلة، عن عبد الله بن مسعود النبي عبد الله عن عبد الله بن مسعود المحديث، عن النبي أبو حاتم على وفي إسناده عقيل الجعدي منكر الحديث، كما قال البخاري. وحكم أبو حاتم على هذا الحديث بالنكارة. «العلل» (١٩٧٧).

وقد تقدم ما يشهد له: (۱۱۰ و۱۱۱ و۱۲۸).

⁽۱) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٨٤) (بابٌ)، وأحمد في «الإيمان» (٣٩٢)، والخلال (١١٤٣)، واللالكائي (١٥٧٢). وذكره البخاري مُعلقًا في صحيحه (باب الإيمان).

⁽٢) رواه المصنف في "مصنفه" (٣١٠٨٥) (بابٌ)، واللالكائي (١٥٨٢). قال الآجري كَلَّقَ في "الشريعة" (٢/ ٦١٤): فالأعمال - رحمكم الله - بالجوارح تصديق عن الإيمان بالقلب واللسان، فمن لم يصدق الإيمان بعمله بجوارحه مثل: الطهارة، والصلاة، والزكاة، والصيام، والحج، وأشباه لهذه ورضي من نفسه بالمعرفة، والقول لم يكن مؤمنًا ولم تنفعه المعرفة والقول، وكان تركه للعمل تكذيبًا لإيمانه، وكان العمل بما ذكرناه تصديقًا منه لإيمانه، وبالله التوفيق. اهـ.



يقولون: تركُها كفر(١).

المحت شقيقًا، عن مغيرة، قال: سمعت شقيقًا، وسأله رجل: سمعت ابن مسعود شهيه يقول: من شَهِدَ أنه مؤمن؛ فليشهد أنه في الجنة؟ قال: نعم(٢).

<u>ا ۱۳۹</u> مدئنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، قال: قيل لأبي وائل: إن ناسًا يزعمون أن المؤمنين يدخلون النار.

قال: لعمرُك، والله إن حشوها غير المؤمنين (٣).

١٤٠ قال أبو بكر: الإيمان عندنا: قول وعمل، ويزيد وينقص.

آخر الكتاب والحمد الله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وسلم

000

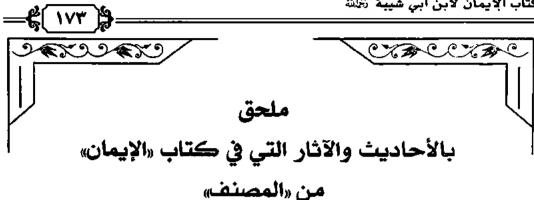
⁽۱) رواه المصنف في المصنفه (۳۱۰۸۱) (بابٌ)، وأحمد في «الإيمان» (۲۱٦)، والترمذي (۲۲۲)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (۹٤۷)، ولفظهما: كان أصحاب محمد ﷺ لا يرون شيئًا من الأعمال تركه كفر غير الصّلاة.

وهذا أثر صحيح يحكي فيه عبد الله تَظُنّهُ إجماع الصحابة ولله على تكفير تارك الصلاة، وهو إجماع صحيح معتبر تلقاها أهل السنة بالقبول، وحكاه إجماعهم كذلك غير واحد من أهل العلم كما بينت ذلك في المقدمة، ولا يطعن في هذا الأثر إلّا المرجئة الذين يريدون إسقاط ركنية العمل من الإيمان.

⁽٢) رواء المصنف في «مصنفه» (٣١٠٨٨) (بابٌ)، وعبد الله في «السُّنَّة» (٦٨٩)، والخلال (١٠١٢)، وإسناده صحيح.

وقد تقدم تخريجه في كتاب «الإيمان» لأعبيد (باب الاستثناء في الإيمان) عن ابن مسعود الله من عدة طرق صحيحة عنه.

⁽٣) رواه المصنف في المصنفه (٣١٠٨٧) (بابّ).



الحمد لله على إحسانه، والشكر له على توفيقه وامتنانه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرًا.

أما بعد، فقد رأيت إتمامًا للفائدة إلحاق الأحاديث والآثار التي ذكرها المُصنَّف في كتابه «الإيمان» من كتابه الكبير «المُصنَّف» بكتابه «الإيمان» المفرد.

فقد أضاف فيه ثلاثة أحاديث، وأثرين لم يذكرهما في كتابه المفرد، ولم ينفرد كتابه المفرد بشي من الآثار عن كتابه المصنف، إلَّا قوله الذي ختم به كتابه المفرد في الإيمان، وهو أن الإيمان قول وعمل، ويزيد وينقص.

ثم ألحقته ببعض أقوال ابن أبي شيبة _ في أبواب الإيمان مما هو مبثوث في كتب أهل العلم. والله ولى التوفيق،

وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

فقال: «الإيمان أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ولقائه، ورسله، وتؤمن بالبعث الآخر».

قال: يا رسول الله، ما الإسلام؟

قال: «أن تعبد الله ولا تُشرك به شيئًا، وتُقيم الصّلاة المكتوبة، وتؤتي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان».

قال: يا رسول الله، ما الإحسان؟

قال: «أن تعبد الله كأنك تراه، فإنك إن لا تراه فإنه يراك»(١).

ابن ابن المدنسا غندر، عن شعبة، عن أبي جمرة، عن ابن عباس الله: «من الله: «من الوفد، أو من القوم؟».

قالوا: ربيعة.

قال: «مرحبًا بالقوم، _ أو بالوفد _ غير خزايا ولا ندامي».

فقالوا: يا رسول الله، إنا نأتيك من شقة بعيدة، وإن بيننا وبينك هذا الحي من كفار مُضر، وإنا لا نستطيع أن نأتيك إلَّا في الشهر

⁽١) رواه المصنف في قمصنفه؛ (٣٠٩٤٥).

ورواه البخاري (٥٠)، ومسلم (٩). وقد تقدم تخريجه برقم (١١٩).

الحرام، فمرنا بأمرٍ فصلٍ نُخبر به من وراءنا ندخل به الجنة.

قال: «فأمرهم بأربع، ونهاهم عن أربع: أمرهم بالإيمان بالله وحده، وقال: هل تدرون ما الإيمان بالله؟».

قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: «شبهادة أن لا إله إلّا الله، وأن محمدًا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيناء الزكاة، وصوم رمضان، وأن تُعطوا الخُمُس من المغنم. فقال: احفظوه، وأخبروا به من وراءكم (١٠٠٠).

الجعد، عن سالم بن أبي الجعد، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن عطية مولى بني عامر، عن يزيد بن بشر السكسكي، قال: قدمت المدينة فدخلت على عبد الله بن عمر، فأتاه رجل من أهل العراق، فقال: يا عبد الله، مالك تحجُّ وتعتمرُ، وتركت الغزو في سبيل الله؟

فقال: ويلك! إن الإيمان بُني على خمس: تعبد الله، وتقيم الصلاة، وتؤتى الزكاة، وتحج البيت، وتصوم رمضان.

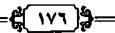
قال: فردَّها عليه، فقال: يا عبد الله، تعبدُ الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتحج البيت، وتصوم رمضان.

قال: فردَّها عليه، فقال: يا عبد الله، تعبد الله، وتقيم الصلاة، وتوتي الزكاة، وتحج البيت، وتصوم رمضان؛ كذلك قال لنا رسول الله (۲).

الكلك مدننا محمد بن فضيل، عن عمارة، عن أبي زرعة، قال

 ⁽١) رواه المصنف في «مصنفه» (٣٠٩٤٦). ورواه البخاري (٥٣) ومسلم (١٧).
 وقد تقدم التعليق عليه في كتاب «الإيمان» لأبي عبيد (١٥).

⁽٢) رواه المصنف في «مصنفه» (٣٠٩٤٧)، وسيأتي تخريجه في كتاب «الإيمان» لأحمد (٢٢).



عمر ولله: عُرى الإيمان أربع: الصلاة، والزكاة، والجهاد، والأمانة (١٠).

قال: قال حذيفة ولي عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن صلة، قال: قال حذيفة ولي الإسلام ثمانية أسهم: الصلاة سهم، والزكاة سهم، والجهاد سهم، وصوم رمضان سهم، والأمر بالمعروف سهم، والنهي عن المنكر سهم، والإسلام سهم، وقد خاب من لا سهم له (٢٠).

المراكل قال ابن أبي شيبة: لا يكون الإسلام إلَّا بإيمان، ولا إيمان إلَّا بإسلام، وإذا كان على المخاطبة، فقال: قد قبلت الإيمان فهو داخل في الإسلام، وإذا قال: قد قبلت الإسلام، فهو داخل في الإيمان (٤).

الله الله الله الله أبي شيبة: الاستثناء جائز، [إن] قال: أنا مؤمن، ولم يقل: (عند الله)، ولم يستثن، فذلك عندي جائز، وليس بمرجئ (٥).

الداره قال ابن أبي شيبة: قال النبي على: "من ترك الصلاة فقد كفر"، فيقال له: ارجع عن الكفر، فإن فعل وإلَّا قتل بعد أن يؤجله الوالي ثلاثة أيام (٦).

المحرز في «معرفة الرجال» (٢/ ٢١٥): سمعت المرب الهند المرب المربض المربض

⁽١) رواه المصنف في المصنفه (٣٠٩٤٨).

 ⁽۲) رواه المصنف في المصنفه (٣٠٩٤٩)، ولم يذكر هاهنا الحج، وهو أثر صحيح،
 وسيأتي تخريجه في كتاب الإيمان الأحمد (٣٩٣).

⁽٣) التعظيم قدر الصلاة» (٨١). (٤) التعظيم قدر الصلاة» (٥٨٣).

⁽٥) التعظيم قدر الصلاة (٥٨٧). (٦) التعظيم قدر الصلاة (٩٨٨).